قائد الثورة في الدرس الخامس من عهد الإمام علي لمالك الأشتر:

المتربون على الأصالة والأخلاقية يُعتمد عليهم في الشدائد

المروءة كنز

ليحظ أصحاب الإنتاج الزراعي برعاية خاصة

لتستوعب دور كل الفئات ولا تكتف بواحدة

مسؤوليات الوالي لكل المجتمع بما يصلحه

الثلاثاء
5 يوليو 2022م

6 ذي الحجة 1443هـ
العدد (1436)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أعلن الخطة العامة للدولة لعام 1444هـ وجهوزيتها ودشن مسار وإصلاح وتطوير القوانين

الرئيس المشاط نحو «ولادة مرحلة مؤسسية جديدة»:

لنبنِ دولتنا بتوجه وطني

بعيداً عن الوصاية

لا يستطيع أحد أن يزايد علينا فنحن من حاربنا الفساد وصمدنا

وبنينا دولتنا من تحت الصفر

الهجري تاريخ الدولة الرسمي بداية 1444هـ

لن نستسلم لفاتي العضد مهما كانت أبواقهم وألسنتهم

مرحباً بالعقد البنّاء

زمن الوصاية انهار بالدماء ولنلبيَ طموح كل اليمنيين ننتقل

من التحرير إلى العمل

عبوة ناسفة تستهدفُ نقطةً تابعة لميليشيا المرتزق المحرمي في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أعلنت ميليشيا مواليةٌ للاحتلال الإماراتي يقودُها المرتزِق المدعو أبو زرعة المحرمي، أمس الاثنين، تفكيكَ عبوة ناسفة زرعها مجهولين بالقرب من نقطة تابعة لها في مديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن المحتلّة.

وأفادت مصادر إعلامية بأن استهداف النقطة يأتي بعد يوم على مواجهات دامية بين ما يسمى الحزام الأمني ومنتحل صفة مدير شرطة دار سعد المحسوب على القيادي في الانتقالي المرتزِق شلال شائع، حَيثُ اقتحمت ميليشيا الحزام، أمس الأول، مقر شرطة دار سعد ونهبت طقماً واعتقلت عدداً من أفراده رداً على هجوم مماثل على إحدى نقاطها بالمديرية، كما أنها تأتي بعد سلسلة تفجيرات هزات المدينة بدأت باستهداف منتحل صفة مدير أمن الانتقالي في لحج المرتزِق صالح السيد وتصاعدت بمحاولة استهداف قيادات خلال اليومين الماضيين.

وبيّنت المصادرُ أن العمليةَ الجديدةَ تتزامَنُ مع اللقاء الذي جمع المرتزِق أبو زرعة المحرمي، المعيَّن من قبل تحالف العدوان عضواً في ما يسمى المجلس الرئاسي، بالسفير الأمريكي، أمس الاثنين، لمناقشة عنوان «مكافحة الإرهاب» –الذي تستخدمه واشنطن لتبرير تمددها العسكري–، الأمر الذي اعتبره مراقبون سياسيون أنها رسالة واضحة من الانتقالي تحمل ضغطاً مع بدء ما يسمى اللجنة العسكرية مهمة الدمج.

ميليشيا المرتزِق المخلافي تختطفُ بالقوة عدداً من التجار في تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

تناقل العشراتُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، مقاطعَ فيديو تُظهِرُ قيامَ ميليشيا وعصابة تابعة للقيادي «الإصلاحي» المرتزِق شوقي سعيد المخلافي، باختطاف تاجر يدعى هشام الزريقي، من محله في سوق الجملة بمدينة تعز الواقعة تحت سيطرة جماعة الإخوان، بالإضافة إلى اختطاف التاجر حمادي هزاع الزريقي صاحب محل الزريقي للإلكترونيات بشارع جمال، واقتيادهم تحت قوة السلاح إلى جهة مجهولة.

وأرجع الناشطون سبب قيام عصابة المرتزِق شوقي سعيد المخلافي، شقيق القيادي الإخواني المقيم في تركيا المرتزِق حمود سعيد المخلافي بالاختطاف، إلى خلاف نشب بين مجاميع مسلحة من مخلاف شرعب وشخص من أبناء الزريقة في مدينة التربة بمديرية الشمايتين قبل أشهر، لتقومَ عصابة المرتزِق المخلافي، أمس، باختطاف تجار من أبناء الزريقة والاستقواء عليهم بقوة السلاح والميليشيا المسلحة؛ بهَدفِ الضغط على غرمائهم.

جزائية إب تواصل جلساتها لمحاكمة سائق باص متهم بقتل فتاة بيريم

المسيرة : متابعات

عقدت المحكمة الجزائية الابتدائية بمحافظه إب جلستها الثالثة الخَاصَّة بمحاكمة سائق الباص المدعو زيد محمد الرياشي المتهم بمقتل المجني عليها رباب أحمد علي بدير في مديرية يريم، وذلك برئاسة القاضي عبدالعالم الحمودي وحضور القاضي فهد الصيادي وكيل النيابة الجزائية، وكذا حضور أولياء دم المجني عليها وفريق من المحامين إلى جانب محامي الادِّعاء الخاص المحامي محمد الخولاني وحضور المتهم ومحاميه.

وبعد الاستماع إلى الشهود المحضرين من الادِّعاء، أقرت المحكمة تمكين محامي المتهم صورة من ملف القضية وتمكين الادِّعاء بشقيه العام والخاص من إحضار بقية الأدلة والتأجيل إلى جلسة اليوم الثلاثاء، ١٤٤٣/١٢/٦هجرية الموافق٢٠٢٢/٧/٥م.

وكان محامي المتهم الرياشي قد طلب من المحكمة تأجيل المحاكمة إلى بعد عيد الأضحى المبارك لإعطائه فرصة لدراسة الملف في القضية التي تحولت إلى رأي عام، إلا أن رئيس المحكمة رفض الطلب ومنحه يوماً فقط، وذلك بناء على التوجيهات الصادرة باستكمال إجراءات المحاكمة أثناء الإجازة القضائية وبصورة مستعجلة؛ كونها قضيةٌ يتابعها المجتمع اليمني بأكمله.

شركةُ الغاز تحذِّرُ المواطنين من عدم استخدام الأسطوانات غير المطابقة للمواصفات

المسيرة : صنعاء

أصدرت الشركة اليمنية للغاز، أمس الاثنين، بياناً تحذيرياً أهابت فيه بالمواطنين بعدم استخدام أسطوانات الغاز غير المطابقة للمواصفات والمقاييس حفاظاً على سلامتهم وأرواحهم، مؤكّدةً أن شراء الغاز من السوق السوداء والقيام بتفريغ الغاز من أسطوانة إلى أُخرى بطرق غير آمنة يعرض أرواحَ المواطنين والممتلكات العامة والخَاصَّة للخطر.

وأوضحت الشركة في بيانها أنها سبق أن وجهت إلى جميع محطات الغاز المركزية بعدم تعبئة تلك الأسطوانات وتحريزها وعدم تداولها؛ وذلك لما تشكله تلك الأسطوانات من خطورة على أرواح المواطنين والممتلكات العامة والخَاصَّة.

وجدّدت الشركة مطالبتها للجهات ذات العلاقة والجهات الأمنية بعدم السماح بدخول أسطوانات الغاز غير المطابقة للمواصفات والمقاييس وضبطها ومصادرتها حرصاً على أرواح المواطنين.

ونوّهت الشركة اليمنية للغاز إلى أنها تخلي مسئوليتها القانونية في حال حدوث أية انفجارات أو كوارث أو حرائق؛ بسَبب شراء الغاز من السوق السوداء أو استخدام تلك الأسطوانات غير المطابقة للمواصفات أو القيام بتفريغ الغاز من أسطوانة إلى أُخرى، لافتةً إلى أن البلاغات الواردة للشركة اليمنية للغاز والنزول الميداني لموظفي الشركة إلى السوق المحلية للاطلاع على مدى استقرار الوضع التمويني لمادة الغاز البترولي المسال تفيد بانتشار ظاهرة السوق السوداء لبيع الغاز وتداول أسطوانات جديدة مجهولة المنشأ وغير مطابقة للمواصفات المعتمدة من قبل الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس.

وفي ختام البيان، أشَارَت الشركة اليمنية للغاز إلى أن تلك البلاغات أفادت أيْضاً بقيام العديد من تجار السوق السوداء بتفريغ مادة الغاز المنزلي المسال من الأسطوانات المطابقة للمواصفات إلى الأسطوانات غير مطابقة للمواصفات والقيام بذلك في الأماكن العامة وبأدوات ومعدات غير آمنة.

انتقالي حضرموت يمنح «الإصلاح» مهلةَ 3 أشهر لسحب ميليشياته من المحافظة

المسيرة : متابعات

حذّر ما يسمى المجلس الانتقالي، أمس الاثنين، من بقاء قواتِ ما يسمى حزب «الإصلاح» والخائن علي محسن الأحمر، داخل المحافظة، مؤكّداً أن أمام ميليشيا جماعة الإخوان مهلة 3 أشهر فقط للمغادرة.

جاء ذلك على لسان المرتزِق سعيد المحمدي -رئيس فرع الانتقالي بمحافظة حضرموت المحتلّة-، الذي أوضح أن أمام ميليشيا «الإصلاح»، ثلاثة أشهر فقط لمغادرة الهضبة النفطية.

وأشَارَ المرتزِق المحمدي، أن قيادات ما يسمى المنطقتين العسكريتين الأولى والثانية بحضرموت، الخاضعتين للخائن علي محسن الأحمر مسؤول الجناح العسكري لحزب «الإصلاح»، لا تزال تنهب عائدات النفط في صحراء حضرموت إلى جانب عائدات منفذ الوديعة، مُضيفاً أنه بات من الضروري طرد تلك القوات.

وتتزامن المهلةُ الممنوحةُ من الانتقالي لحزب «الإصلاح»، تزامناً مع تحَرّكات واسعة لقوات ما يسمى الهبة الحضرمية المدعومة من الاحتلال الإماراتي، استعداداً لمعركة فاصلة للسيطرة على كامل المحافظة النفطية، على غرار تحَرّكاته في محافظتي أبين ولحج.

وتأتي تهديداتُ مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، في سياق سعيها للسيطرة على الثروات ونهبها، على غرار باقي فصائل المرتزِقة.

مع استمرار عمليات النهب والمصادرة لحقوق الشعب وثرواته:

حكومة الفنادق تنهبُ حقلين نفطيين في شبوة لصالح قيادات ومسئولين مرتزِقة

المسيرة : متابعات

كشف مسؤولٌ سابقٌ في السلطة المحلية بمحافظة شبوة المحتلّة، أمس الاثنين، عن فضيحةٍ من العيار الثقيل تؤكّدُ تورُّطَ حكومة المرتزِقة في جرائم فساد ونهب المال العام، في الوقت الذي بلغ الجوع والفقر إلى أعلى معدلاته في أوساط اليمنيين بعموم المحافظات.

وقال محمد سالم مجور، مدير عام هيئة حماية البيئة السابق في شبوة: إن ما تم سرقته من محافظة شبوة خلال شهر واحد فقط، أكبر بكثير من سرقة دبابة للمرتزِقة من أحد معسكرات تعز.

وأشَارَ مجور في تصريحات، أمس، إلى اختفاء حقلين نفطيين خلال شهر واحد داخل محافظة شبوة الغنية بالنفط، بعد أن قامت ببيعه بشكل سري لصالح قيادات ومسئولين مرتزِقة، مبينًا أنه وحتى اللحظة لم تفصح حكومة الفنادق عمن يقف خلف اختفاء هذين الحقلين.

وأضاف: «سرقوا دبابةً في تعز من أحد المعسكرات، وهي فعلاً تعتبر سرقة غريبة، لكن عندنا في شبوة طحسوا 2 حقول نفطية في خلال شهر، وإلى الآن ما ندري مع من».

وبيّن المسئول المحلي السابق أن النهب في محافظة شبوة الواقعة تحت سيطرة العدوان ومرتزِقته وأدواته يستمر ويتمدد ويتخطى حدود العقل.

تحَرُّكاتٌ مكثّفة للكيان الصهيوني بهدف السيطرة الكاملة على جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

وصلت تعزيزاتٌ عسكريةٌ جديدةٌ من الأجهزة والعتاد والأسلحة إلى جزيرة سقطرى المحتلّة، أمس الاثنين، تابعة للاحتلال الإماراتي والكيان الصهيوني، وذلك في إطار التحَرّكات المكثّفة لدول الاستكبار وأدواتها الخليجيين داخل الأرخبيل الاستراتيجي لتحويلها إلى قاعدة عسكرية بعد تهجير أهلها وتفريغها من السكان.

وأوضحت مصادرُ محلية، أمس، أن طائرةً تابعةً لسلاح الجو الإماراتي هبطت في مطار حديبو مركز المحافظة، تحمل على متنها ضباط إماراتيون يرافقهم عسكريون إسرائيليون، بالإضافة إلى العتاد والأجهزة التجسسية، في رحلة هي الثانية من نوعها خلال أيَّام.

وأضافت المصادر أن غالبيةَ الضباط الواصلين إلى الجزيرة مهندسو إنشاءات عسكرية، حَيثُ تأتي زيارتهم إلى سقطرى، أمس، ضمن ترتيبات لاستحداث قاعدة إماراتية –إسرائيلية في مدينة حديبو.

وكانت رحلة مماثلة وصلت، الخميس الماضي، إلى مطار حديبو وعلى متنها جنود وعتاد عسكري إماراتي –إسرائيلي، وذلك بعد أقلَّ من أسبوع على نشر قوات من الكيان الصهيوني رادارات وأجهزة استخباراتية في الجزيرة، ضمن مخطّط لتعزيز السيطرة على طرق الملاحة البحرية التي تشرف عليها الجزيرة اليمنية الاستراتيجية

أكّـدت أن الحربَ الروسية الأوكرانية والتحَرّكات الأمريكية الأخيرة سبب الأزمة في العالم:

النفط توضح أسعارَ النفط عالميًّا وتدعو إلى وقف نهب الثروات النفطية اليمنية وتخصيصها لتخفيف معاناة الشعب

المسيرة : متابعات

أصدرت شركةُ النفط اليمنية، أمس الاثنين، بياناً أوضحت فيه أسبابَ ارتفاع المشتقات النفطية في اليمن، ومختلف دول العالم.

وقالت شركة النفط اليمنية: «إن الارتفاعَ الجنوني لأسعارِ المشتقات النفطية في البورصة العالمية، وارتفاع تكاليف الشحن والنقل، أدَّى إلى ارتفاع أسعار الوقود في الدول المصدرة والمستوردة للوقود ومن ضمنها اليمن».

وأضافت «العالم شهد موجةَ ارتفاع غير مسبوقة في أسعار المشتقات النفطية، حَيثُ ارتفع متوسط سعر البرميل المصفى من البنزين في العام ٢٠٢١م، من ٧٨ دولاراً للبرميل الواحد إلى ١٥١,٥٠ دولار خلال يونيو الماضي، وارتفاعه إلى ١٥٥,٧٢ دولار للبرميل في مطلع يوليو الجاري، فيما وصل سعر الديزل إلى ١٧٣,٦٩ دولار للبرميل الواحد وفقاً لأسعار البورصة العالمية في مؤشرات قياسية لم يشهدها العالم منذ عشرات السنين».

ولفتت الشركة إلى أن هذا الارتفاع يأتي في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها دول العالم من ارتفاع أسعار البورصة العالمية وتأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار الطاقة وتفاقم أزمة الوقود.

وواصل بيانُ شركة النفط اليمنية «نتيجة لتلك المتغيرات شهدت أسعار المشتقات النفطية ارتفاعاً نسبياً في المحافظات اليمنية التي يديرها المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، وذلك في إطار سياسة وآلية شركة النفط اليمنية للحفاظ على الوضع التمويني للمشتقات النفطية، وضمان توفرها للمواطنين وبما يسهم في التخفيف من معاناتهم نتيجة العدوان والحصار».

إلى ذلك، تحدث المدير العام التنفيذي للشركة، عمار الأضرعي، حول تداعيات ارتفاع أسعار البورصة العالمية وأسعار الشحن وتكاليف النقل نتيجة ارتفاع قيمة المشتقات النفطية، وتأثيرات ذلك على أسعار المشتقات النفطية في اليمن، فيما أكّد أن الحرب الروسية الأوكرانية أدَّت إلى ارتفاع أسعار المشتقات النفطية بنسبة ١٠٠ ٪ في السوق العالمي، وكان لها تبعات أثرت على أسعار الوقود التي تستورد غالبيتها من السوق الدولية والخارجية.

وأوضح المهندس الأضرعي أنه لا توجد مشتقات نفطية منتجة من السوق الملحية؛ لأَنَّ المنتج المحلي تسيطر عليه دول تحالف العدوان، مُشيراً إلى أن الشركة تحدّد أسعار المشتقات النفطية بناءً على آلية معيَّنة تقومُ من خلالها باحتساب أسعار المشتقات النفطية وفقاً للبورصة العالمية.

وبيّن أن السوق العالمية تشهد ارتفاعاً مضطرداً في أسعار البورصة العالمية وأسعار الشحن وتكاليف النقل؛ بسَبب ارتفاع قيمة المشتقات النفطية وقيام الدول الأُورُوبية والأمريكية بحظر التعامل مع السفن الروسية، مما أَدَّى إلى زيادة الطلب على بقية السفن والتي تقبل بالتحميل والشحن والوصول إلى موانئ ومنشآت الحديدة في اليمن، ولذا فَـإنَّ تكاليف الشحن ارتفعت ووصلت إلى ١٠٠ ٪.

وذكر الأضرعي أن كلفةَ اللتر الواحد من البنزين في اليمن تصل إلى ١,٢٥ دولار، فيما وصلت كلفة اللتر الواحد في بعض دول الخليج المصدرة للنفط إلى دولارين في مطلع يوليو الجاري، والتي قامت برفع أسعار المشتقات النفطية وفقاً لأسعار البورصة العالمية ورفعت سعر اللتر الواحد من البنزين إلى ٤,٥١ درهم.

وأشَارَ إلى أن المناطق التي يديرها المجلس السياسي الأعلى الأقل تحصيلاً للرسوم الضريبية والجمركية على المشتقات النفطية مقارنة بغيرها؛ كونها لا تقوم بإضافة رسوم مرتفعة على أسعار المشتقات النفطية بل رسوم مخفضة جِـدًّا.

ونـوّه المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية إلى أن تجاوز كُـلّ الإشكاليات والأزمات التي يعانيها منها أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات يكمن في تشغيل مصافي عدن وتشغيل ٥٠ ٪ على الأقل من النفط الخام، بما يسهم في تخفيف معاناة الشعب اليمني، مبيناً أن دور شركة النفط اليمنية يقتصر على استيراد المشتقات النفطية من السوق الدولية أو المحلية وعليها واجب سداد قيمتها.

وأشَارَ الأضرعي إلى أن النفط الخام هو ثروة وطنية لأبناء الشعب اليمني، ولا يملك أيُّ شخص الحقَّ في التصرف بها أو السيطرة عليها أو نهبها دون أن يستفيدَ منها أبناءُ الشعب اليمني، كما أن قيمة النفط الخام يجب أن يستفيد منها أبناء الشعب اليمني من خلال توريدها إلى البنوك المحلية، وكذلك تشغيل مصافي عدن ومصافي صافر بطاقاتها القصوى لكي يتم التخفيف من معاناة الشعب اليمني.

وواصل حديثه بالقول: «فروعنا في تلك المحافظات تعجز عن توفير المشتقات لتشغيل الكهرباء للمواطن، بينما النفط الخام يتم نهبه بشكل مُستمرّ وبما لا يقِـلُّ عن مليونَـي برميل شهرياً، حَيثُ أن مليوناً إلى مليون و٤٠٠ ألف برميل من النفط تكفي لتغطية احتياج الجمهورية اليمنية»، معتبرًا استمرار النهب المنظم لثروات اليمن من قبل قوى العدوان ضمن الخطط التي؛ مِن أجلها شن العدوان والحصار على اليمن لتضييق الخناق على أبناء الشعب اليمني.

تقرير أمريكي: واشنطن تشن حروباً بالوكالة في عدة دول من بينها اليمن

المسيرة : تقرير

تواصلُ وسائلُ الإعلام الأمريكي فَضْحَ الدور الرئيسي لبلادها في العدوان على اليمن وقتل الآلاف من أبناء الشعب اليمني على مدى ٨ سنوات، وتدخلها بشكل مباشر في هذه الحرب.

وبحسب موقع (ذا انترسيبت) الأمريكي، أمس الاثنين، فقد كشفت وثائقُ سريةٌ لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) عن تورط واشنطن في إدارة برنامج سري على مستوى أوسع من أي وقت مضى لشن حروب بالوكالة في العديد من الدول بينها اليمن باستخدام قوات عمليات خَاصَّة أمريكية.

وقال الموقع الأمريكي في تقرير نشره تحت عنوان (كيف يستخدم البنتاغون برنامجاً سرياً لشن حروب بالوكالة)، إنه اعتمد على وثائقَ سريةٍ اطلع عليها الموقع بموجب قانون حرية المعلومات وعلى مقابلات مع مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين، حَيثُ إن البرنامج الذي يدعى «١٢٧ إي» يضم ١٤ من البرامج الفرعية كانت ناشطة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الباسيفك حتى عام ٢٠٢٠، وقد شنت بموجبه وحدات الكوماندوز الأمريكية ٢٣ عملية في الفترة ما بين ٢٠١٧ و٢٠٢٠.

وأشَارَ (ذا انترسيبت) إلى إقرار الجنرال المتقاعد جوزيف فوتيل، الذي قاد قوات العمليات الخَاصَّة والقيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط باستخدام البرنامج «١٢٧ إي» في اليمن وسوريا ولبنان ومصر في إطار ما سماه جهود مكافحة الإرهاب، موضحًا أن برنامج «١٢٧ إي» في اليمن وسوريا كان يحمل اسماً رمزياً هو «يوكون هنتر» وَفي لبنان «ليون هانتر»، وَأما في مصر فيحمل اسم «انيغما هانتر».

فيما أكّـد مسؤولٌ دفاعي سابقٌ آخر -اشترط عدمَ الكشف عن هُـوِيَّتـه- استخدام نسخة من هذا البرنامج في العراق وتونس أَيْضاً وكذلك أفغانستان والكاميرون وغيرها.

وأشَارَ الموقعُ إلى أن الوثائقَ والمقابلات تقدم الصورة الأكثر تفصيلاً حتى الآن لسلطة تمويل غامضة تسمح لقوات الكوماندوز الأمريكية بتنفيذ عمليات تحت ستار مكافحة الإرهاب بواسطة قوات شريكة أجنبية وغير نظامية في جميع أنحاء العالم، كما توفر المعلومات الأَسَاسية حول هذه المهام وكيفية تنفيذها وتواترها وأهدافها، لافتاً إلى أن القوات الأجنبية التي تعتمد عليها واشنطن لتنفيذ العمليات غير معروفة حتى بالنسبة لمعظم أعضاء لجان الكونغرس وللشعب الأمريكي.

وتقوم واشنطن من خلال برنامج «١٢٧ إي» بتدريب وتمويل وتسليح وتقديم المعلومات الاستخباراتية لقوات أجنبية، ولكن خلافاً لبرامج الدعم الأجنبي الأُخرى التي تجري تحت شعار تعزيز القوات المحلية للبلدان فَـإنَّ هذه القوات يتم إرسالها في مهام خَاصَّة لتحقيق أهداف أمريكية بحتة، حَيثُ أضاف مسؤول دفاعي رفيع سابق «لو وصف أحدهم برنامج «١٢٧ إي» بالعملية أو الحرب بالوكالة فسيكون من الصعب مجادلته أو نفي ذلك».

وتكشف إحدى الوثائق أن تكلفة البرنامج وعملياته في الفترة ما بين ٢٠١٧-٢٠٢٠ وصلت إلى ٣١٠ ملايين دولار، ورغم أن هذا المبلغَ شكّل جزءاً بسيطاً من ميزانية النفقات الدفاعية عن الفترة نفسها ولكنه يمثل زيادة كبيرة للميزانية المخصصة للبرنامج عندما بدأ العمل به باسم آخر عام ٢٠٠٥ والتي كانت لا تتجاوز ٢٥ مليون دولار.

استشهاد مواطنة في الضالع برصاص قنّاص مرتزِق ومركز الألغام يجدد دعوتَه لإدخَال معدات إزالة المخلفات الانفجارية

المسيرة : متابعات

يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته جرائمَهم بحق المدنيين في مختلف المناطق اليمنية.

وفي جريمة جديدة، استشهدت مواطنة في محافظة الضالع بنيران مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأوضح مصدرٌ محلي بالمحافظة أن قنَّاصاً مرتزِقاً أطلق رصاصةً على المواطنة شفيقة عبدالله التام، في منطقة الفاخر بمديرية قعطبة.

إلى ذلك، قال المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام: إن عددَ الضحايا جراء انفجارات مخلفات العدوان من الألغام والقنابل العنقودية في الحديدة، ارتفع خلال شهر يونيو الماضي، إلى ١٩ شهيداً وجريحاً.

وجدّد المركزُ التأكيدَ على أن تحالُفَ العدوان يمنعُ دخولَ أجهزة ومعدات المسح المطلوبة لتطهير المناطق الملوثة بمخلفاته من القنابل والألغام، وهو ما سبب في ارتفاع عدد الضحايا، ما يؤكّـد إصرار العدوان على مواصلة إراقة دماء اليمنيين بكل الطرق الممكنة، مع توقف قصفه الجوي بالطيران الحربي إثر الهُدنة الإنسانية والعسكرية.

أعلن الانتقالَ من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كتاريخ رسمي للدولة بجميع أنظمتها من بداية 1444هـ

دشّـن مسارَ وإصلاح وتطوير القوانين وأعلن الخطةَ العامة للدولة لعام 1444هـ وجهوزيتها

الرئيس المشاط يعلن «ولادةَ مرحلة مؤسّسية جديدة»:

زمنُ الوَصاية انهار بدماء شعبنا وسننطلقُ من التنظير إلى العمل والبناء لتلبية طموح كُـلّ اليمنيين

المسيرة : خاص

وضـع الرئيسُ المشـير مهـدي محمد المشـاط، أمس الاثنـين، القاعـدةَ العريضةَ التي سـتُبنى عليهـا الدولةُ اليمنيةُ الحديثةُ وفق البناءِ المؤسّـسي الوثيق، الذي أسّس مداميكـه الشـهيدُ الرئيس صالـح الصمَّـاد، بمشروعه الوطنـي «يـدٌ تبني ويـدٌ تحمـي»، فيما أوصـل الرئيسُ المشاط رسـائلَ قويةً للداخل والخارج أوحى من خلالها ببعـضِ مسـتقبلِ مؤسّسـات الدولـة اليمنيـة الحديثة الكفيلة بتلبية طموح كُـلّ أبناء الشعب.

وفي كلمـة له، أمس، بمجلس النواب في اللقاء الموسَّـع لقيادات الدولة لتدشـين مرحلة إصلاح وتطوير القوانين واللوائـح، أكّـد الرئيسُ المشـاط أن المرحلـةَ القادمةَ من البناء المؤسّسـة لن تكون كما قبلها، منوّهًا إلى جملةٍ من الإصلاحات الإدارية اللازمة لتقويم مسار الأداء المؤسّسي وتوسـيع حلقـة البنـاء واسـتيعاب طمـوح وتطلعات اليمنيين.

تدشينُ التاريخ الجديد للجمهورية وخططه

وفيما اسـتهل الرئيسُ المشـاط، كلمته بالحديث عن الـضرورات الملحة لتقويم مسـار أداء الدولـة، أعلن بدءَ الانتقال من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كتاريخ رسـمي للدولة اليمنية بجميـع أنظمتها ومعاملاتها من بداية العام الهجري المقبل ١٤٤٤هـ، مؤكّـداً الفخر بذلك بما له من دلالة على تمسك شعبنا بهُـويَّته الإيمَـانية.

كما أعلن الرئيسُ المشاط تدشينَ الخطةِ العامة للدولة لعام ١٤٤٤هـ وجهوزيتهـا بإذن الله، لبدايةِ التنفيذ مع بداية العام الهجري، معتبراً الاجتماعَ تدشـيناً لبدء تنفيذ خطة العام ١٤٤٤هـ، فيما أعلن الرئيسُ المشاط، تدشينَ مسار وإصلاح وتطوير القوانين من خلال الآلية المعتمدة لذلك، وبهذا يمكن القول إن مؤسّساتِ الدولة مقبلةٌ على نقلـة شـاملة في الأداء والمسـارات كفيلة بإحـداث تغير نوعي وملحوظ قد يلبّي جانباً من تطلعات وآمال الشعب المنهَك؛ بفعل السياسـات العدوانية الأمريكية السعوديّة الإماراتية.

ولفت الرئيس المشاط، إلى أن إعلانَ بدء الخطط الثلاث المذكـورة آنفاً يأتـي انطلاقاً من فهم وحجـم التحديات المفروضة علينا واسـتحضار أننا أمـام معركة مفصلية تمثّلُ نتيجتُها استقلاليةً وحريةً وعزة بلدنا وشعبنا.

وعبّر الرئيس المشاط عن تطلُّع اليمن -قيادةً وشعباً- للـدور الهام والمحوري لمجلس النـواب في تحقيق التوازن المطلـوب، بمـا يضمـنُ إنجازَ الاسـتحقاقات الرئيسـية والملحـة، وعلى رأسـها مواجهـة العـدوان والحفاظ على مؤسّسات الدولة، والقيام بكلّ ما يمكن لتعزيز الصمود والتلاحم، والتأسـيس لبناء الدولـة اليمنية الحديثة التي تلبـي طمـوحَ وتطلعاتِ أبنـاء شـعبنا اليمني المسـلم، مؤكّـداً أن الأداءَ الصحيـح والعمـل الجـاد للمجلـس بمـا يضمن حسـن الأداء والجودة المرجوة من السـلطة التنفيذية.

لنبنِ دولةً للشعب وليس للمسؤولين

وقال الرئيسُ المشـاط: «من دواعـي الفخر والاعتزاز والسـرور أن نجتمـعَ في مثـل هـذه المناسـبات التي من خلالها نتطلّع إلى إحـداثِ نقلةٍ نوعيةٍ في التنظيم ورؤية واحدة ومشـاركة جماعية للجهـات ذات العلاقة، أيْـضاً وفـق المعايـير وفـق آلية واحـدة ودقيقة نركـز هنا على موضوع المعايير لهذا المـشروع، مشروع تطوير التقنين واللوائح، هذا مهمٌّ جداً».

وَأَضَـافَ «هذا الموضـوع قد تم النقـاشُ فيها لفترة طويلـة، ووُضعـت المعايير حتـى لا تبقى المسـألةُ رهناً للمزاجيـات، أو أن يأتي المسـؤولُ في أية مؤسّسـة يبني المؤسّسـة وكأنها بَيْتُه، أو كأنها ملكٌ له، وأن ينطلق كُـلّ واحد منا يبني دولته، هذا مهمٌّ جِـدًّا أن يكون عنوان هذا المشروع، كُـلّ واحد منا ينتهز الفرصة لبناء المؤسّسة».

وخاطـب الرئيسُ المشـاط، مسـؤولي الدولـة بقوله: «أخـي المسـؤول: المؤسّسـة قد تكـون فيها اليـوم وغداً غيرك، فاعمـلْ لتبنيَ دولـة، لا لتبنيَ نفسَـك؛ لأنّه اليوم أنت فيها وغداً نحن زائلون، سـواء زائلون من هذه الدنيا أَو مـن هذا المسـؤولية، الذي سـيكتبه التاريخُ لك عندما تبنـي مؤسّسـة دولة، أما عندمـا تنطلـق لتبني وضعك الشـخصي، فَـإنَّ هذه الجهود سـتكون زائلة وسـتكون نكبـة ولعنة على أي مسـؤول للأجيال مـن بعده»، ومن خلال هـذه العبارة يتضح للجميع مـدى حرص القيادة على التغيير الشامل على مسـتوى المؤسّسات ورؤسائها ومرؤوسيها.

ونصـح الرئيـس المشـاط بالانطلاقة الجماعيـة؛ لأَنْ نبنـيَ دولتنا، منوِّهًا إلى وجود الآليات الدقيقة والصارمة لضبطِ الموضوع المذكور آنفاً.

ولفـت إلى أن مـن أكبر النعم هـو أن تجتمـعَ قيادات الدولـة تحـت قبـة البرلمـان، فيمـا أن فصائـل المرتزِقة متناحـرون ومتقاتلون، معبراً عن أسـفه لما يتعرض له المواطنون في المناطق المحتلّة.

واسـتدرك «أَحُـثُّ مـن خلالكـم الإخـوةَ في جميـع القطاعات بأن نتحَرّك ونحثَّ الخُطَى والسير إلى أن نصل إلى الخطوات العمليـة وننطلق من واقع التنظيرِ إلى واقعِ العمل».

زمنُ التنظير ولّى وجاء زمن العمل

ونـوّه إلى أن «الآنَ مرحلـة عمـل، الخطـط جاهـزة والأفـكار جاهزة والعـام القادم قـادم علينا بعـد أَيَّـام قليلـة»، مؤكّـداً أن هذا الاجتمـاع ومخرجاته تدشـيناً لمرحلة التطبيق بدلاً عن مرحلة التنظير والتخطيط».

وأشَارَ الرئيس المشاط إلى أن «مقتضياتِ المرحلة سواءٌ أكنا في مرحلة حرب أَو مرحلة سلام، تتغير الوضعياتُ في كثـير من الدول ونحتـاج إلى التحديثِ باسـتمرار، بالتالي أرجو أن يهدأ الجميع، وليفهموا بل وكل العالم يعرف أننا أمام مرحلة وأمام وضعية متغيرة في جميع المجالات، وفي جميع المحاور، وفي جميع الأطر في الجمهورية اليمنية».

ولفـت إلى أن «هذه اللجنةَ لا تأتي لتعمـلَ انقلاباً على كُـلّ ما هـو مـاضٍ، لا، الذي هـو صالحٌ لهـذه المرحلة يبقـى كائنـاً ما كان، نحـنُ فقط نطوّر ونحدّث حسـب مقتضيات المرحلة والواقع».

وقـال: «لدينا فرصـة أن نتجّه لبناء دولتنـا الوطنية بفكرٍ وطنـيٍّ وبتوجّـه وطني بعيدًا عـن الوَصاية وبكلّ شـموخ وبـكلّ اعتزاز بعيـدًا عـن الوصايـة وفي صميم الاستقلال، هذه نعمة جدًّا».

وَأَضَـافَ «لا يتبقى لدينا هاجـسٌ إلا التفكيرِ الضيّق لـدى المسـؤولين الذيـن يعينونـا في هـذا المـشروع، أمـا الوصاية هذا راح زمانُها، أنهار من الدماء راحت وتحقّق لبلدنا -إن شـاء الله- حريتها واسـتقلالها، لكن التفكيرَ الضيّـق لأيِّ مسـؤول هذا هاجـس لدينا ولدينـا الآليات الضابطـة له، ولكن أطرح هذه النقطة لكم لتعينونا على ذلك، كُـلّ بواقع مسؤوليته».

■ ننطلق الآن لبناء ووضع المداميك الصحيحة لبناء دولة الحرية والاستقلال التي تلبي تضحيات أبناء هذا الشعب

■ شخصيًا لم أقدم إقرار الذمة المالية لحد الآن لأنني لا أملك إلا منزلاً مدمّراً على أرض لا تساوي إلا عشرين متراً

■ لدينا فرصة أن نتجه لبناء دولتنا الوطنية بفكر وطني وبتوجّـه وطني بعيدًا عن الوَصاية وبكلّ شموخ وفي صميم الاستقلال

■ وجهت رسالة لرئيس الوزراء يلزم الإخوة الوزراء الذين لم يقدموا الإقرار بالذمة المالية أن يقدموه في أقرب وقت ممكن

وتابـع في كلمتـه: «نحن متوجّـهون للبناء المؤسّـسي بـدلَ البنـاء الذي يقـال «الشـللي» مع أنه غـير موجود، سـنتوجّـه إلى البناءِ المؤسّسي إن شـاءَ الله، بغضِّ النظر عمَّن هو السـببُ في وصول المرحلة إلى بناءات شللية، لا، البناءُ المؤسّـسي هو الذي سـنعملُ عليه إن شـاء الله، في المسـتقبل، ونبني دولتنا على أَسَاسـه بإذن الله سبحانه وتعـالى»، فيمـا نوّه إلى ضرورة الاسـتفادة مـن تجارب الدول الناجحة وتطبيقها في واقعنا المؤسّسي.

ونـوّه الرئيس المشـاط إلى أن هنـاك مجموعةَ برامج أعمال ستخرج -إن شاء الله- إلى النور في الأيّام القادمة؛ باعتبَار المرحلـةِ القادمة مرحلة التطبيق، مكرّراً عبارته «أن مرحلـة التنظير قد انتهت، ولنا فترة كثيرة، وخرجنا بمخرجات وبعصب أفكار كثيرة».

دروسُ قائد الثورة كضرورة والمرحلة مفصلية ولا مكان للسطحيين

وفي سـياق متصـل، اعتـبر الرئيسُ المشـاط دروسَ قائد الثورة حول عهد الإمام علي لمالك الأشـتر «دسـتوراً للمسـؤول المسلم»، مؤكّـداً أن المسـؤولَ المسلمَ يجب أن يتحـلى بتلك الصفات وتلك التوصيات التي أدلى بها الإمام

←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عليّ -عليه السلام- إلى مالك الأشتر.

وقال: إن «هذا دستورٌ ينبغي أن يكون أمامَ أعين كُـلّ مسـؤول منـا، أدعو الجميـعَ، وأحثُّ الجميـع، بل وألزم الجميع إلى الاسـتماع لهذه الدروس فهـي مهمة؛ لأنَّه إذَا صلحـت النفسُ صلـح الواقعُ العمـلي، إذَا صلحت نفس المسؤول أصلح واقعَه وأصلح محيطه».

ولفـت إلى أنه وجّه رسـالةً لدولة الأخ رئيـس الوزراء ليلـزم الإخـوة الـوزراء الذين لـم يقدّموا الإقـرار بالذمة المالية أن يقدموه في أقرب وقت ممكن».

وَأَضَـافَ «قلت فيها إنني متأسـف أنني شـخصيًّا لم أقدمها لحد الآن، لكن لماذا؟!؛ لأَنَّني لا أملك شيئاً».

واسـتدرك «أنـا كنتُ في خطاب مع الإخـوة في الأجهزة الرقابيـة، قلـت لهم بأني لا أملـك إلا منـزلاً مدمّـراً على أرض لا تسـاوي إلا عشرين مـتراً، لم يتغير شيء من ذلك اليوم لحد الآن، فقط نسـيت واحدة وهي السـيارة، كان لدي سـيارة واحدة احتاج إليها الشـهيدُ الصماد -رحمة اللـه تغشـاه- وفي أيامه الأخيرة، وقـال لي بأنه يريدها في عمل ولا يملك سيارة فاعطني إياها وسأشتري لك سيارة بدلها، لاحقاً أعطيته تلك السـيارة وراح شهيداً بعد شهر من ذلك اليوم، هذه السيارة الوحيدة التي أمتلكها، البقية لا يوجد لدي شيء».

وتابـع حديثه «نحن لا نـزال يا إخوتـي لأهلنا نقتني البيـوت كمـا أصغـر مواطـن، أنـا أقتنـي لأسرتـي بيتاً وأتعرّضُ للإشـكالات التي يتعرض لهـا أي مقتنٍ، أحياناً يأتـون يطالبوننـا بخروج هـذه الأسرة؛ لأَنَّهـم يريدون أن يسـكّنوا أقـارب، نفـس القصة التي يتعـرّض لها أي مواطـن، لا أزال في بيـت إيجـار ولا أملـك بيتـاً ولا أملـك سيارة، وكل ما أملك هو ملك عام، لا أملك ملكاً شخصيًّا، عندما أسـمع شـكاوى مواطنـين وهي تجـري عليَّ من المؤجريـن، الذين يأتون يحاولون إخـراج واحد من بيته؛ لأَنَّ فيه أقارب سيسـكنون في هذا البيت، فنحن نعاني ما

■ لن نستسلمَ لفاتِّي العضد مهما كانت أبواقهم ومهما كانت ألسنتُهم كالمطارق وهي لا تؤثر فينا مهما كانت

■ على رأس الاستحقاقات مواجهةُ العدوان والحفاظ على مؤسّسات الدولة وتعزيزُ الصمود والتأسيس لبناء الدولة الحديثة

يعانيه المواطن، ونعيش ببسـاطة كما يعيش أي مواطن يمنـي، أي مواطن يمني أَو أي مسـؤول يمنـي يملك أية معلومـات غير مـا أدليت به إليكم فليتقـدم بها إلى هيئة الفساد وتصادر للدولة».

وفي هذا السـياق، لفـت الرئيس المشـاط إلى أن «هناك فوضى إعلامية أنا أسـميها في شريحة واسعة من الإخوة الإعلاميين ومن الإخوة السياسيين، لكن نحن نبني معهم عـلى حُسـن النية، وكثيرٌ منهـم لدينا بهـم علاقة ودية كبيرة».

وأردف بالقـول: «لكـنَّ هـذا الصنـف عادة مـا يكون سـطحياً حتى أني أذكر قصة في هذا المقـام، أحد الإخوة المنتقديـن بشـكل مُسـتمرّ كان أول مـا وقعـت الضربة علينا التي أعلنت دولُ العدوان أنها اسـتهدفتني شخصيًّا كان هو أول من يتصل ويسـأل عني، قبـل أن تعلن دولُ العدوان، أنا أقول له إذَا سـمع كلامي: يا أخي أنت تحبني والعدوُّ يعرف أنك تحبني، لكنه يعرف أنك سـطحي، يريد أن يتأكّـد هل هو اسـتهدفني من خلال سـطحيتك وعلى هذا قيسوا».

ونـوّه إلى أن «هناك آليةً لدى العدوّ يسـتغلُّ الكثيرَ من الذيـن نبنـي معهم على حسـن النية، نحن لدينا سـقف عـالٍ للتعبير عن الرأي لكن أن تصـل المرحلة إلى الإضرار بالمصلحة العامة بالبلد هنا سنقول (اسطب) توقف، هنا خيانة».

وأشَـارَ إلى أن النوعية الأُخـرى «التهمنجيين»، هؤلاء «التهمنجيـين»، مؤكّـداً أنهـم «لا يملكـون أيـة أدلة بل ينبحـون نباحاً بدون أية أدلة، هـؤلاء مجموعة حاقدين ولا يريـدون الإصلاح بل ومزايدين، لا يريدون إصلاحاً ولا يوجد لديهم رؤية».

وجدّد دعوتَه لكل أبناء الشعب من لديه أفكار أَو رؤى أَو أحاديـث بنّاءة إلى أن يقدمها، مؤكّـداً حرصَه على فتح كُـلّ الأبواب أمام جميع أبناء الشـعب ممن يريدون بناء دولتهم.

وفي ختـام كلمتـه، قـال الرئيـس المشـاط: «هنـاك وضعيـات نحن نطمحُ أن نصلَ إليهـا لكن هناك عوائق، بالتـالي هناك جهود كثيرة تُبذل، هناك جهود كثيرة تُبذل، لا نجلـد أنفسـنا؛ لأَنَّنـا لم نصـل إلى الوضع المثـالي الذي نتمناه ونطمح إليه ويتمناه سيّدُنا القائد، نعمل بكل جدٍّ واجتهاد وبكل إخلاص وسـنصل إن شـاء اللـه مع إرادَة الصادقـين وحرص الحريصين سـنصل إن شـاء الله إلى أحسـنِ وضعية»، مُضيفـاً «لا تفتوا في عضدكـم، القيل

■ لدينا سقفٌ عالٍ للتعبير عن الرأي لكن أن تصلَ المرحلة إلى الإضرار بالمصلحة العامة بالبلد سنقول: توقف هنا خيانة

■ نحن من حاربنا الفساد ونحن من صمدنا ونحن من بنينا دولتنا من تحت الصفر ولا يستطيع أحد أن يزايد علينا

والقـال والتهمنجيون والمنظماتيون أَيْـضاً، المنظماتيون أبناء المنظمات لهم دور في الدعايات، لكن شعبنا محصن بالوعي، ولن تصل ولن تقدروا أن تخترقوا وعي شـعبنا، شـعبنا بهُـوِيَّتـه وبحضارته وبإيمَـانـه محصن بإذن الله سـبحانه وتعالى، فأنـا أقول وأكرّر: لا نجلد أنفسـنا كَثيراً، نسمع نستفيد ما هو حق، نحن باذلون للحق وفق العدل والإنصاف، ما يمكن أن نسـتفيد منه، لا نسـتنكر نستفيدُ من أي واحد مهما كان كَبيراً أَو صغيراً».

الـراعي:

■ توحيد الجهود بين كافة المؤسّسات الدستورية ضرورة لتحقيق تكامل الأداء وإصلاح وتطوير منظومة القوانين وتنفيذها

■ نرحب بأية تعديلات قانونية تراعي مصالح الشعب وترسم للمستقبل البعيد

بن حبتور:

■ الأحرار يخوضون معركة المقاومة من جهة ونحن نخوض معركة الإصلاح والتطوير والبناء في الجهة الأخرى

■ ليعرف العالم أن هذه التجربة التي تخوضها صنعاء امتداد لإرثها التاريخي الطويل ولتراكم الخبرة الطويلة فيها

حـامـد:

■ نسعى لإيجاد نقلة نوعية في إصلاح وتطوير القوانين واللوائح لتحقيق طموح الشعب والتخلص من قيود الجمود السابقة

■ التعديلات ستمنع التداخل وتزيل التضارب في المهام وستمكّن المشاركة الواسعة للخروج برؤى تلبي مسارات البناء

صنعاء نحو قوانين تؤطر كُـلّ الشعب بحلقة بناء واحدة وواعدة

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيـسُ مجلس النواب، الشـيخ يحيى الراعي، أهميّة توحيد الجهود بين كافة المؤسّسـات الدستورية لتحقيـق تكامـل الأداء فيما بينها ولما من شـأنه تلافي الاختـلالات وأوجـه القصـور في التنفيذ وذلـك في إطار إصلاح وتطوير منظومة القوانين.

وخلال اللقاء الموسَّع، أمس الاثنين، لقيادات الدولة لتدشـين مرحلـة إصلاح وتطويـر القوانـين، بحضور الرئيـس المشـاط وأعضـاء المجلـس السـياسي الأعلى وقيـادات الدولة، رحـب الراعي، بقوله: «أهلاً وسـهلاً بكـم جميعاً وندعو الله العلي القديـر أن يجمع قلوبنا على محبتـه وطاعته ويوفـق الجميـع لخدمة الوطن وأبناء شـعبنا اليمني الصامـد الصابر في وجه العدوان والحصار ولأكثر من سبع سنوات وأن يعمل كُـلّ منا من موقع المسـؤولية الملقاة على عاتقه وواجباته تجاه أبناء اليمن».

ولفت إلى أن المجلس كان قد وجه الدعوة في وقت سابق لحكومة الإنقاذ الوطني بشأن إجراء التعديلات للقوانين، مبدياً ترحيبه باسـتقبال أية طلبات مـن الحكومة وفقاً لمقتضيـات الضرورة ولما فيه الصالـح العام والعمل على تنفيـذ البرامـج الحكوميـة والخطط المقـرة في المجالات المختلفة.

وشـدّد رئيس البرلمـان عـلى التأني في إعـداد القوانين ومراعـاة البُعد المسـتقبلي، متمنيـاً التوفيـق للجميع لما يحقّق مصلحة اليمن أرضاً وإنساناً.

بدوره عبر رئيـس مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالـح بن حبتور، عن الشـكر والتقدير لفخامة الرئيس مهدي المشـاط -رئيـس المجلس السـياسي الأعلى- الذي يختار بـين حين والآخـر مواضيع حيوية في مسـار بناء الدولـة اليمنية الحديثة ومنها إصـلاح وتطوير القوانين واللوائح.

وقـال في كلمـة لـه: «نلتقي اليـوم تحت قبـة البرلمان لنخطـو خطـوات جريئة؛ مِـنْ أجلِ تصحيـح العديد من الاختـلالات والهفوات التي برزت طيلة الفترة الماضية، في سياق تقييم وتطوير تجربة صنعاء اليوم التي يخوضها كُـلّ الشركاء في الجبهة الداخليـة وهي معركة المقاومة مـن جهة ومعركة الإصـلاح والتطوير والبنـاء في الجهة الأُخرى».

وَأَضَـافَ «نبارك كَثـيراً للجنة المكلفة من قبل فخامة الرئيـس المشـاط، التـي يقودهـا مديـر مكتب رئاسـة الجمهوريـة أحمـد حامـد، والتـي أطّرت مـشروع هذا التصحيح لمعالجـة الاعوجاجات التـي حدثت في الجانب القانوني خلال الفترة الماضية».

وتابـع «نحتاج أن نطـوّر العديد من النُظـم واللوائح والقوانين التي تساعدنا في خوض معركة البناء والتطوير بشـكل صحيح وقانوني يسـاعد على إثبات أن المجموعة المتهمة بأنها انقلابية، هي المجموعة التي ترتبط ارتباطاً مبـاشراً مـع الواقـع ومـع الشـعب، ولذلك هـي تقترب مـن حَـلّ قضاياهـم وفقاً لأسـس قانونية ودسـتورية وشرعية».

ولفـت رئيـس الـوزراء إلى أهميّة أن يعـرف العالم أن هـذه التجربة التي تخوضها صنعـاء اليوم، امتداد لإرثها التاريخي الطويـل ولتراكم الخبرة الطويلة فيها ولتلاحم الـشركاء في الجبهـة الداخلية من مختلـف أنحاء الوطن ومن مختلف الأحزاب والاتّجاهات السياسية.

وأوضـح أن الشراكة لا تعني الانقيـاد، بل الخوض في التجربةَ بجوانبها الإيمَـانية والقتالية والجهادية في صف واحد.

وتحـدث الدكتور بـن حبتور في كلمته عـن التعليمات التـي يحث عليها قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدر الدين الحوثـي، ويكرّرهـا دومـاً في خطاباتـه ومحاضراتـه، مؤكّـداً أن تطبيق تلـك التعليمات من قبـل الجميع من شـأنه الحد كَثيراً مـن الأخطاء التي نشـاهدها بين حين وآخر، بل وعلى إنهائها.

وذَكـر بهذا الشـأن حديـث القائـد قبل يومـين حول سـلوك المسؤول، الذي يعتبر من الأهميّة بمكان أن يكون حاضراً لدينا جميعاً كمسـؤولين.. مبينًا أن الوطن قادم على معركة كبرى هي معركة السلام والبناء والتي لا تقل أهميّة عن معركة الحرب ضد العدوان، التي أثبت الجميع خلالها أنهم في مستوى المسؤولية الوطنية والتاريخية.

وقال: «ثبت أن الجيش بتصنيعه وقياداته العسـكرية كان في مسـتوى المسـؤولية الكـبرى ولذلك أوجـدوا هذا التـوازن الذي ينعم بـه الجميع، أي الموجـودون هنا على الأرض في ظل قيادة ثورية وسياسـية ومجلس سـياسي ومؤسّسـات دسـتورية متكاملـة ومتناغمة واسـتقرار داخـلي». وَأَضَـافَ «ولذلك نحـن معنيـون جميعاً بأن نطور آليات عملنا المؤسّسية والذي يُعد، تطوير وتحديث اللوائح والقوانين جزءاً مهماً بل وأَسَاسياً منها للانطلاق في مسار التصحيح والتطوير بشكل سليم».

إلى ذلـك، أكّـد مدير مكتب رئاسـة الجمهورية رئيس لجنـة إصلاح وتطويـر القوانـين واللوائح أحمـد حامد، أهميّة اللجنة ودورها في تعديل وإنشاء القوانين واللوائح والقرارات وصياغة مشاريع القوانين واللوائح خلال هذه المرحلة المفصلية والاستثنائية من تاريخ الشعب اليمني.

وأشَـارَ إلى أن إنشـاء اللجنة يأتي ضمن خطة القطاع الإداري للجنة العليا للرؤية الوطنية وتجسيداً لتوجيهات القيادة ومستهدفات الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثـة والعادلـة ومتزامنة مـع الـدروس القيمّة التي يقدّمهـا قائد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، عن الإدارة والمسـؤولية في الإسـلام على ضوء عهد الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر والتي تتطلب من الجميع الاسـتماع لهـا بوعـي وتفهم وتجسـيدها برغبـة كقيم وسـلوك ومبادئ وأخـلاق ومواصفات في الواقـع والأداء العملي والسلوكي.

وتطرق حامد إلى جوانب القصور والفساد والاختلالات التـي رافقـت مرحلـة ما قبل ثـورة الـ ٢١ من سـبتمبر والسـبل المثلى لتجاوز تركة تلك المرحلة الخاوية والبالية في مجال اللوائح والقوانين التي شابها الكثير من القصور والاختلالات نتيجة العشوائية والارتجالية والمزاجية.

وقـال: «إن اللجنـة سـتسـعى لإيجـاد نقلـة نوعية في إصلاح وتطوير القوانين واللوائح بما سـتحقّقه من منع للتداخل وإزالة للتضارب في المهام والاختصاصات وتمكّن من المراجعة الدقيقة والمشـاركة الواسعة بدءاً من الجهة المعنيـة مُرورًا بالقطاع المعني، وُصُـولاً إلى لجنة إصلاح وتطويـر القوانين واللوائح الرئيسـية والفنية المسـاعدة والاستشـارية، فضـلاً عمَّـا سـيقدمه مجلس الـوزراء ومجلس النواب».

وقدّم مدير مكتب الرئاسـة عرضـاً موجزاً عن جهود اللجنة في دراسـة وإعداد وإخراج تصور لإصلاح وتطوير القوانين خلال ثمانية أشهر، خضع العمل فيها لنقاشات ولجـان متخصصـة واجتماعـات دوريـة وورش عمـل متعددة وتم اسـتيعاب الملاحظـات والمقترحات الوجيهة التي رُفعت من كُـلّ الجهات.

من جهته، أشـار وزير الشـؤون القانونيـة، الدكتور إسـماعيل المحاقري، إلى أهميّة الإصـلاح القانوني خلال هـذه المرحلة الحرجـة من حياة الشـعب اليمني، معتبرًا القانـون هـو المنهجيـة والشريعة التـي تُعنـى بتنظيم شـؤون المجتمع مـن خـلال تنظيـم العلاقـات وتحديد الحقوق والواجبات.

وقدم توضيحاً مختصراً لطبيعـة المنظومة القانونية وما يعتريها من إشكالات.

قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الخامس من عهد الإمام علي لمالك الأشتر:

الوالي عليه مسؤوليات في كُـلّ المجتمع بما يصلحه ويساعد على أداء دوره بشكل صحيح

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِـكُ الحَـقُّ المُبِـيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَـلِّ على مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وباركْ على مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالْأَخَـوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
تحدثنا بالأمس:
• عمَّـا ركَّزَ عليه فيمـا يتعلَّقُ بمسـألة مَن يعتمدُ عليهـم في أداء المسـؤولية، بـدءاً مـن المستشـارين، ثـم الـوزراء، يعنـي: الأعـوان، العاملين الأَسَاسـيين الذيـن يعتمد عليهم، وأتى التحذير في مسـألة الوزراء والأعوان، والمسـؤولين الأَسَاسيين، من ذوي السوابق الإجرامية، والممارسـات الظالمـة، ممـن كان يَعتَمد عليهـم الأشرار لتنفيـذ مـا يريدونـه، وللقيـام بتلك الممارسـات الإجرامية والظالمة، والاعتماد بدلاً عنهم ممن يمتلك حسـن الرأي، وحسـن التصرف، وحسن التدبـير، والمهارة الإدارية، والقدرة العملية على إنجاز الأعمال، من ذوي الصفحة البيضاء، والماضي المشرق والسـليم، والاعتمـاد عـلى القيم الأخلاقيـة، التي لها علاقة كبيرة جِـدًّا في أداء المسؤولية بشكلٍ كبير، ومن أهمها، من أهم تلك القيم: الورع والصدق.
• وأتـى الحديـث أَيْـضاً عـن أهميّـة التفريق بين المحسن والمسيء، بمقتضى الحكمة والعدل، في كُـلّ ما يتصل بذلك، يعني: في المكانة، في الاحترام، في المعاملة، في الجزاء، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب.
• أيضـاً مرَّ بنا الكلام عن كيـف تكون العلاقة بين المسؤول ومن هم في نطاق مسـؤوليته، علاقةً قائمةً على حسـن الظـن، عـلى الاحـترام، عـلى الاطمئنان، وليسـت على المخاوف، وما يسـبب المخـاوف والقلق، وأتى التفصيل الكافي بشأن ذلك.
• وأيضاً في ختام ما مرَّ بنا أَيْـضاً في مسألة التغيير، أَلَّا يسـعى الإنسـان لتغيير كُـلّ شيءٍ، حتى الأشـياء التـي هـي سـنَّةٌ صالحـة، طريقـة صالحـة تطابق مقتـضى الـشرع، ويتحقّق بهـا ما يفيـد في الصالح العـام، وقـد اعتـاد النـاس عليهـا، وألفوهـا، وفيها خـير، وهي مطابقة لمقتضى الـشرع؛ أمَّا العادات، أَو الطرائق، أَو الأسـاليب السـيئة التـي تخالف مقتضى شرع الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، أَو تخالف تعليمات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فهي بالتأكيد بحاجة إلى التغيير.
• وكان ختـام الدرس بالأمـس: أهميّة الإكثار من مدارسـة العلمـاء ومناقشـة الحكمـاء، في تثبيت ما فيـه صلاح أمر الناس، واسـتقامة أمرهـم، وانتظام شـأنهم، وتحدثنا عن أهميّة توجيه الأنشطة العلمية ومخرجاتهـا وربطهـا بالواقع، فيما يصلـح الواقع، فيمـا يبني حضارةً راقيـةً متميزة، والاسـتفادة من ذوي الخبرة، والتجربة، والحكمة، وحسن الرأي... إلى غير ذلك.
ونبدأ بدرس اليوم، قال «عليه السلام»:
((وَاعْلَـمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَـاتٌ، لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ، وَلَا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ))
يقدِّم هنا رؤيةً عامة تجاه المجتمع، وفق سنَّة الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في تدبير شـؤون عباده، القائمة عـلى مبـدأ التكامل فيمـا بين عبـاد الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ما بين أبنـاء المجتمع، وهو تدبيرٌ حكيمٌ من تدبـير الله «جلَّ شـأنه»، جعل واقع المجتمع بشـكلٍ عـام يقوم أَسَاسـاً على مبـدأ التكامل، حَيـثُ لا غنى لأحدٍ من أبناء المجتمع، ولا فئةٍ من فئات المجتمع عن البقية، عن الباقين.
اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» في تدبـيره، في تكوينـه للمجتمـع، فيمـا فطرهـم عليـه، فيمـا منحهم من طاقـات ومواهب، وفيمـا دبَّر به شـؤون حياتهم في تنوع توجّـهاتهم، في عملهم وسعيهم في الحياة، جعل ذلك عـلى النحو الذي يتكاملون بـه، كُـلّ منهم يقدِّم

■ المـروءة كنـز كبيـر ومن يتربـون علـى الأصالة والأخلاقية يمكـن أن يُعتمد عليهـم في المواقف الشديدة والصعبة

■ للأسف الشديد تغير واقع المسلمين وأصبحوا هم الذيـن يدفعون الجزيـة ودول عربية تخـرج الجزية لأُولئك بمبالغ كبيرة جداً

خدمـةً للآخرين، كُـلّ منهم يسـعى فيمـا فيه الخير والصالح العام للآخرين، في كُـلّ شـؤونهم المعيشـية بتنوعها.
فنجد -على سـبيل المثال- الأهميّـة للدور الزراعي، مثلاً: البعض من الناس توجّـهه، ومواهبه، وطاقاته، ورغبتـه في العمـل في مجـال الزراعـة، البعض الآخر مثـلاً في مجال الطب، توجّـهـه، ومواهبه، ورغبته في ذلك المجـال، البعض مثلاً في مجـالات إدارية، البعض في مجالات التجارة مثـلاً، والتجارة مجالات متنوعة، أَنـواع معينة لها من يرغب فيهـا، يتجه إليها، ينجح فيها، يتحمل أعبائها... إلى غير ذلك.
فهـذه الأدوار المتنوعة في واقع الحيـاة، التي يتجه فيهـا الناس في تدبير اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، فيما وهبهم من طاقات ومواهب، وفيما فطرهم عليه من رغبـات وتوجّـهات، هي قائمة على أَسَـاس التكامل فيما بينهم؛ ولذلك لا يتحقّق مثلاً الكمال في كُـلّ هذه الشؤون لدى فئة واحدة، أَو لدى شخص واحد، بحيث يستطيع أن يستغني عن كُـلّ الناس، في كُـلّ مجالات أعمالهـم، وتوجّـهاتهـم، وإبداعاتهـم، وطاقاتهـم، وقدراتهـم، ومجـالات أعمالهـم، فتكـون النظرة إلى المجتمـع قائمـةً على هذا الأَسَـاس: أنَّ كُـلّ فئةٍ من فئـات المجتمع هي فئة مهمة، ودورها مُهِمٌّ، يتكامل مع الأدوار الأُخرى، ولا غنـى ببعضها عن بعض، ولا يصلح بعضها إلَّا ببعض.
ولذلـك لا يمكـن في موقـع المسـؤولية في سياسـة الدولـة مثـلاً، وطريقتهـا في إدارة شـؤون النـاس، بطريقة المسـؤولين، أن يكتفوا مثـلاً بالاهتمام بفئة في مجال معـين، وأن يتجاهلوا كُـلّ الفئات الأُخرى، ومجالات أعمالها، وأدوارها المهمة.
يجب أن نسـتوعب أن كُـلّ دورٍ مهم، الأدوار التي يقـوم بها أبنـاء المجتمـع، وأنه يجـب أن نأخذ بعين الاعتبـار العناية بالجميـع، الاهتمـام بالجميع، وأن نسـتوعب أنَّ كُـلّ دور لـه أهميته في نجـاح الأدوار الأُخـرى، في نجاح الأدوار الأُخـرى، وإلَّا إذَا غابت هذه النظـرة، واتجه كُـلّ الاهتمـام نحو فئة مـن فئات المجتمـع في مجـال عملهـا واهتمامها، مع النسـيان للآخريـن، والتجاهـل للآخرين، أَو مـع الإهمال عمل ما يضر بالآخرين، فذلك سـتكون له تأثيراته السلبية حتى على مستوى المجال الذي توجّـه الاهتمام نحوه، فهذه رؤية عامة ذات أهميّة كبيرة، وسيأتي الحديث عنها على وجه التفصيل.
الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا}[الزخرف: من الآية32]، فكل شـخص مسخَّر لما فيه خدمة الآخرين، في مواهبه، في طاقاتـه، في قدراتـه، في المجال الذي يتجـه إليه ويبدع فيه من مجالات الحياة، وكل فئة على مستوى أوسع، مثـلاً: التجار كفئـة، أَو المزارعون كفئـة، أَو الأطباء كفئـة... أَو أية فئة من فئـات المجتمع، كُـلّ فئة هي تـؤدِّي دوراً مهمـاً، لمصلحـة كُـلّ المجتمـع، ولنجاح بقيـة الأدوار الأُخرى، فهذا الترابط وهـذا التكامل في واقع المجتمع البشري، يجب أن نستوعبه؛ لتبنى على أَسَاسـه السياسات في إدارة شـؤون الناس، وطريقة العمل في إدارة شؤون الناس، وفهم ما على المسؤولين تجاه كُـلّ فئة، ما الـذي عليهم تجاه المزارعين، تجاه الأطباء، تجاه التجار... تجاه كُـلّ مجال من المجالات ذات الأهميّـة في واقـع الحياة، وهـذا المقصود بقوله: ((طَبَقَـاتٌ، لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَـا إِلَّا بِبَعْضٍ))، بينها هذا الترابـط في واقع حياتها وشـؤون حياتها، ((وَلَا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ)).
((فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ))
أول مـا يحتاج إليه المجتمع، هـو: الحماية، ودفع الخطر عنـه، ودفع الأعداء عنـه، ودفع الأشرار عنه، والحفاظ على أمنه، وترسـيخ دعائم الاسـتقرار فيه، وهذه مسـألة ضرورية لاسـتقرار الحيـاة، وهي أول المتطلبات الرئيسية.
ومـن يـؤدِّي هـذا الـدور: في حمايـة المجتمـع، في الحفـاظ على أمنه وعلى اسـتقراره، وفي منع التظالم بين أبنائـه، والتعدي عـلى بعضهم بعـض، والبطش ببعضهـم البعض، ودفع شر العـدوّ الخارجي عنهم، من يؤدِّي هذا الدور هم: (جُنُودُ اللَّهِ).
جُنُودُ اللَّهِ هم الذين يقومون بهذا الدور كمسؤوليةٍ مقدَّسـة، والتـزام إيمَـاني، هـم يؤدُّون هـذا الدور؛ باعتبَاره مسـؤوليةً إيمَـانية، انطلقوا فيها استجابة لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، والتزامـاً بتعليماته، ووفق تعليماته «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
وهـذا مـا يجب أن نـدرك أهميته في مسـألة البناء للقوة العسكرية والأمنية، التي تحافظ على المجتمع، وتدافع عـن المجتمـع، وتحافظ على أمن واسـتقرار المجتمـع، أن مبادئهـا التي يجب أن ترسَّـخ في عملية البناء لها، وأن تكون عقيدةً أَسَاسية، وأَسَاساً للتربية كذلك، هو هذا الأَسَـاس؛ حتى تؤدِّي هذا الدور كقوة أمنية وقوة عسـكرية مـن واقع الالتـزام الإيمَـاني، والدافـع الإيمَـاني، كجنـود لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّ هؤلاء هم عِباد الله، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يريد لهـم أَلَّا يظلموا، أَلَّا يذلوا، أَلَّا يقهروا، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، يريد لهم الخير، يريد لهم أن يحظوا بالحياة الكريمة، بالعزة، والكرامة، والاسـتقرار، ودفع الشر عنهم، ودفع الظلم عنهم، هذا من أهم ما في القسـط والعدل الإلهـي، والرحمـة بالعباد، هـو القائل «جلَّ شـأنه»: {وَمَا اللَّـهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِـينَ}[آل عمران: من الآية108]، {وَمَـا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًـا لِلْعِبَادِ}[غافر: مـن الآيـة31]، لا يريـد لهـم أن يكونـوا في وضعيـة ضعيفـة، مقهـورة، ليـس فيهـا منعـة، ليـس فيها حمايـة، ليس فيهـا من يدفع عنهم الـشر، من يدفع عنهم الخطر، من يدفـع عنهم الأعداء الظالمين، ففي تدبير الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يأتي هذا الدور: (جُنُودُ اللَّهِ)، الذين يؤدُّون هذه المُهِمَّة كمسـؤولية إيمَـانية مقدَّسـة، والتزام إيمَـانيٍّ؛ مِن أجلِ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ووفق تعليماته، ولديهم هذا الدافع المقدس، الذي يستشعرون من خلاله طبيعة دورهم، أنه ليس لظلم المجتمع، ليس لاسـتغلال المجتمـع، ليس لقهر المجتمع، ليس لممارسة الجبروت بحق المجتمع، بل هم في خدمة هذا المجتمع؛ مِن أجلِ حمايته؛ مِن أجلِ دفع الشر عنه، ولكن وفق هذا الالتزام الإيمَـاني، والدافع الإيمَـاني، والمسـؤولية المقدَّسـة، فلذلك سـمَّاهم بـ (جُنُودُ اللَّهِ)، تسـمية عظيمة؛ ليستشـعروا قدسـية الدور الذي يقومون به، والمُهِمَّة التي ينفِّذونها.
((وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ))
الإداريـون، الذين يقومون بنظـم أمور المجتمع في معاملاته، وفي عقود معاملاته، وفي شـؤونه المختلفة، بإجـراء العقـود، والتوثيـق، والكتابـة، والإدارة، والتنظيـم لمختلـف المعاملات، وهذا جانبٌ أَسَـاسيٌّ في انتظام شـؤون النـاس، وفي اسـتقامة حياتهم، وإلَّا لو كانت أمور معامـلات الناس تجري بلا تنظيم، بلا توثيق، بلا عقود، بلا إدارة لها، سـتكون النتيجة هي الفـوضى، والتظالم، والعبث؛ وبالتالي تنشـأ المخاوف التـي تؤثِّر على الناس في حركـة حياتهم، وفي مختلف شؤونهم.
((الْعَامَّةِ)): في واقع المجتمع بشكلٍ عام.
((وَالْخَاصَّة)): في مثـل حال المكاتب الحكومية... وما شاكل.
((وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ))
القضاة الذين يقضون بالعدل، العدل هو الأَسَـاس لأن يكون للقضـاء دوره الإيجابي، النافع، الذي يعزز الاستقرار، الذي يحقّق العدل في واقع المجتمع، يصون الحقـوق، ويحفظهـا للنـاس، يفصل قضايـا الناس ونزاعاتهم؛ حتى لا تبقى شاغلاً لهم، تشغل أوقاتهم، وتشـغل واقعهم واهتماماتهم، وفي نفس الوقت تثير العـداوة والبغضاء فيمـا بينهم، وقـد تصل في بعض الحالات إلى الاقتتـال، وإلى الإخلال بالأمن، وإلى فقدان الاسـتقرار، وهذا جانبٌ أَسَاسيٌّ جِـدًّا في حياة الناس: أن يكون هناك قضاة يقضون بالعدل.
((وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنْصَافِ وَالرِّفْقِ))
لدفـع التظالم بـين الناس، لإحقـاق الحق، لرعاية حقوق الناس، وحقوق المجتمع في مختلف أبنائه.
((وَمِنْهَـا أهـل الْجِزْيَـةِ وَالْخَرَاجِ، مِنْ أهـل الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ))
ومنهـا الفئة المنتجة زراعياً، المزارعون، والمنتجون في الأعمال الزراعية... وما شاكل، دورهم المُهِمُّ جِـدًّا في حياة الناس، في توفير المتطلبات الغذائية والضرورية للناس، دورهم الأَسَـاسي في دعم الاقتصاد، في إنعاش ←

الاقتصاد، وفي متطلبات الحياة الضرورية على مستوى الغذاء ونحوه، وسواءً الذين هم من أبناء الإسلام في المجتمع، أو هم مواطنون يخضعون لحكم الإسلام ويدفعون الجزية، ممن كانوا من أهل الذمة، وللأسف الشديد تغيَّر واقع المسلمين، وأصبحت كثيرٌ من الدول العربية هي التي تدفع الجزية، وتدفع بشكل كبير جِـدًّا، أكثر مما كان يدفعه المواطنون الخاضعون لحكم الإسلام من أهل الذمة في الماضي، من المعاهدين، الذين يخضعون لحكم الإسلام، ويعيشون بين أبناء الأُمَّة، وترعى أمرهم الدولة في الإسلام في نظامها الإسلامي بما لهم من حقوقٍ مشروعة، الآن اختلف الحال، الدول العربية تخرج الجزية لأُولئك بشكل كبير، بمبالغ هائلة جِـدًّا، بمليارات الدولارات، بمبالغ هائلة.

على العموم الإسلام كان يأخذ بعين الاعتبار، فيما يتعلق بالمجتمع الذي يسود فيه نظامه، أن يحظى كُـلّ الذين يعيشون في هذا المجتمع بالرعاية وفق الحقوق المشروعة، سواءٌ أكانوا من المسلمين، أو لم يكونوا من المسلمين، وهم يخضعون للنظام في الإسلام، وهو النظام في الإسلام يأخذ بعين الاعتبار هؤلاء من غير المسلمين ما هي حقوقهم المشروعة كمواطنين.

((وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ)): هؤلاء دورهم مُهِمٌّ، فئة من أبناء المجتمع منتجة، الذين هم أصحاب الخراج، يعني: أصحاب الإنتاج الزراعي، دورهم مُهِمٌّ جِـدًّا، يجب أن يحظى هؤلاء بالرعاية، هناك مسؤوليات تجاههم، ودورهم دور مُهِمٌّ تجاه بقية الأدوار في شؤون الحياة.

((وَمِنْهَا التُّجَّارُ))

الذين يعملون في التجارة، بحسب مستوياتهم في التجارة المختلفة، تجار كبار، تجار متوسطين، تجار صغار، بحسب مستوياتهم في التجارة، من يعملون في التجارة، هؤلاء لهم أَيْضاً دورهم المهم في حياة الناس، في توفير متطلبات الحياة، في إنعاش الوضع الاقتصادي للمجتمع... إلى غير ذلك، وهناك مسؤوليات والتزامات متبادلة تجاه هؤلاء التجار، مسؤوليات تجاههم، والتزامات عليهم، ومسؤوليات عليهم أَيْضاً.

((وَأَهْلُ الصِّنَاعَاتِ))

بمختلف الصناعات، في الماضي كانت كثير من الصناعات من خلال حرف ومهن معينة، الآن تطورت مجالات الصناعة تطوراً كَبيراً، وأصبح دورها دوراً كَبيراً في إنعاش الوضع الاقتصادي والمعيشي للمجتمع.

((وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ))

((الطَّبَقَةُ السُّفْلَى))، يعني: بالنظر إلى ظروفهم ومعيشتهم، يعني: أنهم فئة غير منتجة، مثلما بقية الفئات المنتجة من بقية أبناء المجتمع؛ لأنهم يعيشون ظروفاً صعبةً جِـدًّا، يعني: لم يقدروا على الإنتاج، لا يستطيعون الإنتاج، إمَّا لظروفهم المعيشية الصعبة جِـدًّا، أو لوضعهم، مثلاً: الأرامل، الأيتام، الفقراء، والبائسين، ((مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ))، هذا تعريفٌ كافٍ: ((مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ))، هؤلاء هم أَيْضاً جزءٌ أَسَاسيٌّ من أبناء المجتمع، الذين تتحمل الدولة مسؤوليات تجاههم.

((وَكُلٌّ))

من هذه الفئات من أبناء المجتمع.

((قَدْ سَمَّى اللَّهُ لَهُ سَهْمَهُ))

يعني: حدّد نصيبه من الحق والمسؤوليات تجاهه.

((وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ، أَو سُنَّةِ نَبِيِّهِ -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ-، عَهْداً مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظاً))

حـدّد الله «جـلَّ شـأنه» في القرآن الكريـم، وفيما جاء عن رسـول الله «صلـوات الله عليـه وعلى آله»، المسؤوليات تجاه كُـلّ هذه الفئات.

ثـم يدخـل إلى عـرض تفصيلي عـن هـذه الفئات، وأهميّة دور كُـلّ منها:

((فَالْجُنُودُ بِإِذْنِ اللَّهِ حُصُونُ الرَّعِيَّةِ، وَزَيْنُ الْوُلَاةِ، وَعِزُّ الدِّينِ، وَسُبُلُ الْأَمْنِ، وَلَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ))

هـذا هـو الـدور المفـترض لهـم، الـذي يجـب أن تُبنى مؤسّسـاتهم، وتبنـى تشـكيلاتهم، وجهاتهم، وإدارتهم، عليه، على هذا الأَسَـاس يعني، على أَسَاس أن يكونـوا هكـذا: أن يكونـوا ((حُصُـونُ الرَّعِيَّةِ))، الحماة للأوطان والأعراض والممتلكات، أن يكونوا هم السـياج الحامي للمجتمع، الدافع عن المجتمع؛ حتى يلمـس المجتمع ذلك منهم، أن يراهم له، وليس عليه، أن يعرف أن الجيش هو جيشه، لحمايته، لدفع الشر عنه، لدفع الأعداء عنـه، للحفاظ عليه، للحفاظ على كرامته، وعرضه، ووطنه، وممتلكاته.

ودورهـم المهم جِـدًّا أَيْـضاً في إرسـاء دعائم الحق والعدل في أوساط المجتمع؛ لأَنَّ دفع الشر عن المجتمع، وتحقيـق هـذا الـدور في الحفـاظ عـلى المجتمع، هو مرتبطٌ بما يسـعون للحفاظ عليه لأن يكون سائداً في واقع هذا المجتمع، من الحق، والعدل، والخير، والقيم الإلهية.

وكذلك بالنسـبة للأمن، أن يلحـظ المجتمع أنَّ هذا الأمـن، وأن تلك الجهـات الأمنية هـي لحمايته، لمنع الجرائم، لمنع الفسـاد، لمنع التظالم، لمنع التعدي على بعضهم البعض؛ للحِفاظ على الاسـتقرار في واقعهم، للحفاظ عليهـم، وعلى ممتلكاتهـم، وعلى حقوقهم، وعلى أعراضهم.

فهـذا هـو الـدور الذي يجـب أن يكـون العمل على أَسَاسـه، ثـم يُبنـى عـلى أَسَاسـه التزامـات معينة، ومسـؤوليات معينة، ويتحقّق هذا التكامل الإيجابي في الواقع.

((حُصُونُ الرَّعِيَّةِ، وَزَيْنُ الْوُلَاةِ))؛ لأَنَّ الولاة بدون جنـود، بـدون أمن، بـدون قـدرة عسـكرية وأمنية، سيكونون مفلسين، لا قيمة لدورهم، ولا تأثير لهم.

((وَعِـزُّ الدِّيـنِ))؛ لأَنَّ مـن خلال دورهم تترسـخ القيـم الإلهيـة، قيـم الحق والعـدل والخـير في واقع المجتمـع؛ لأَنَّ الدين هـو عبارة عن مبـادئ عظيمة، وقيم وتشريعات كلها قائمة على أَسَاس الحق والعدل والخير لصالح المجتمع.

((وَسُـبُلُ الْأَمْنِ))، والناس بحاجة إلى الأمن، الأمن من الضروريـات التي يحتاج الناس إليها لاسـتقرار حياتهـم، بـدون أمـن؛ لا اسـتقرار اقتصـادي، ولا استقرار معيشي، ولا استقرار للحياة أبداً.

((وَلَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ))، فإذا كان المجتمع بـدون قوة عسـكرية وأمنية تقـوم بحمايته بالدفاع عنه؛ سينهار وضعه.

((ثُـمَّ لَا قِـوَامَ لِلْجُنُـودِ إِلَّا بِمَـا يُخْـرِجُ اللَّـهُ لَهُمْ مِـنَ الْخَـرَاجِ، الَّذِي يَقْـوَوْنَ بِهِ عَـلَى جِهَـادِ عَدُوِّهِمْ، وَيَعْتَمِـدُونَ عَلَيْـهِ فِيمَـا يُصْلِحُهُمْ، وَيَكُـونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ))

لـو تحَـرّك الكل ليكونـوا جنوداً؛ لأفلسـوا، لما كان لديهم أي إمْكَانات، ولا قدرات، ولا نفقات، تساعدهم على القيام بهذا الدور، فيأتي هنا الدور الكبير، والدور المهـم للإنتاج: الإنتـاج الزراعي، الإنتـاج الاقتصادي، الـذي يوفر التمويل اللازم للجنـود في الجيش والأمن، لتوفـير النفقـات الضروريـة لقيامهـم بمهامهـم ومسـؤولياتهم، يحتاجـون إلى إمْكَانـات وقـدرات عسكرية من السلاح وغيره، ووسائل العمل المتنوعة، يحتاجـون إلى التغذية، يحتاجون إلى مختلف تفاصيل النفقـات الضرورية، التي لا بُـدَّ منها حتى يتمكّنوا من أن يقوموا بعملهم وبدورهم.

وكذلك فيما ((يَكُونُ مِـنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ))، يعني: ما يحيط باحتياجاتهم الضرورية المتنوعة؛ لأَنَّ منها مثلاً السـلاح، منها: وسـائل النقل، منهـا: متطلبات ضروريـة للمعركـة، أو للحـرب، أو للعمـل الأمني... وهكـذا، تفاصيل كثيرة تدخل في هـذا الجانب، هؤلاء يحتاجون إلى التمويل، وإلَّا لا يمكنهم القيام أَسَاسـاً بهذا الدور في حماية المجتمع، في الحفاظ عليه.

فهنـا يتجـلى دور الخراج في نفس المسـألة، يعني: دور الإنتـاج الاقتصـادي والزراعـي في تمويل حماية المجتمـع، فهو دور في نفس حمايـة المجتمع، فالفئة التـي تعمـل من أبنـاء المجتمـع في الإنتـاج الزراعي، والإنتاج الاقتصادي، والأنشـطة المعيشية، التي توفر الحركـة المالية، وتوفـر الدعم اللازم، دورها أَسَـاسيٌّ جِـدًّا، دورها أَسَاسيٌّ ليس فقط على المستوى المباشر، في توفير غـذاء الناس، واحتياجات الناس الضرورية، بـل دورهـا أَيْـضاً مُهِـمٌّ جِـدًّا في الجانـب الأمنـي، والجانب العسكري.

فلتكن كُـلّ فئة تدرك أهميّة الأدوار الأُخرى لدورها نفسه، لدعم دورها نفسه؛ حتى تدرك قيمة ما يقوم به الآخـرون؛ لأَنَّ البعض مثلاً قـد يتصور يقول: [أنا دوري هـو الأَسَـاس، وبقيـة الأدوار لا أهميّـة لهـا، أنـا أريد منكـم أن تهتموا بـدوري أنا]، مثـلاً: كجهة عسـكرية وأمنية، يقول: [دوري هو الأَسَـاس، بقية الأدوار لا أهميّـة لهـا، هـذا الدور الـذي إن فُقِـد، أو تضرر، أو ضعـف؛ انهارت بقية الأدوار]، صحيح، إن فقدت، سـتنهار بقية الأدوار، ولكـن لا يمكن أَيْـضاً قيامه هـو إلَّا ببقيـة الأدوار، فهـذا الترابط يجب أن يعيـه الجميـع، وأن تعيه قبـل ذلك الجهـات المعنية المسـؤولة عن الناس، المسـؤولون، من هـم في موقع المسؤولية، أن يعوا أهميّة كُـلّ هذه الأدوار.

((ثُمَّ لَا قِوَامَ لِهَذَيْـنِ الصِّنْفَيْنِ إِلَّا بِالصِّنْفِ الثَّالِثِ، مِنَ الْقُضَـاةِ، وَالْعُمَّـالِ، وَالْكُتَّابِ، لِمَـا يُحْكِمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَيُؤْتَمَنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِّهَا))

الذيـن ينشـطون في الإنتـاج الزراعـي، والإنتـاج الاقتصادي، والأعمـال ذات الأهميّة الكبيرة في الواقع المعيـشي، يحتاجـون إلى إدارة لشـؤونهم، ونظـم لمعاملاتهـم؛ لأَنَّهم يعتمدون على المعاملة في أعمالهم، إذَا لـم يكـن هنـاك إدارة لهـذه المعاملـة عـلى الوجه الصحيـح، وحل للمشـاكل التي تعـتري معاملاتهم، وتدخـل في معاملاتهـم؛ سـيتحول الواقـع إلى فوضى كاملة، هذا الدور في حَـلّ المشكلات، في نظم المعاملات، في ترتيبهـا، في إدارتها على الوجـه الصحيح، يعود إلى مَـنْ؟ القضـاة، العمـال، الكُتَّـاب، يعنـي: الإداريون ونحوهـم، لما يقومون بـه من نظم لهـذه المعاملات، وحل لمشـكلاتها وتعقيداتها، وترتيـب لازم لإجرائها وتسهيلها وترتيبها، هذا كله أَيْـضاً دورٌ مترابط، دورٌ لا بُـدَّ منه لذلك الدور.

((وَلَا قِـوَامَ لَهُـمْ جميعـاً إِلَّا بِالتُّجَّـارِ، وَذَوِي الصِّنَاعَـاتِ، فِيمَـا يَجْتَمِعُـونَ عَلَيْـهِ مِـنْ مَرَافِقِهِمْ، وَيُقِيمُونَـهُ مِـنْ أسـواقِهِمْ، وَيَكْفُونَهُـمْ مِـنَ التَّرَفُّقِ بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ))

وكل تلـك الفئات التـي مضى الحديـث عنها، ((لَا قِـوَامَ لَهُمْ)): لا يسـتقيم دورهم، ولا ينهض دورهم، ولا يتمكّنـون من القيـام بدورهم بالشـكل الفعَّال، والشـكل الإيجابـي والمثمـر إلَّا بالتجـار؛ لأَنَّ التجارَ هـم الذين يقومون بالحركة التسـويقية، المزارع -في نهاية المطاف- يواجه مشـكلة في تسـويق منتجاته، المنتج الآخر كذلك يواجه مشكلة في تسويق منتجاته، كثـير من المتطلبات التي قد لا تتوفـر أصلاً في الإنتاج المحـلي تحتاج إلى توفير ولو من بعيد، هذا الدور يقوم بـه التجار، التجـار دورهم مُهِمٌّ جِـدًّا، وضروري في الحركـة الاقتصاديـة، وحركة الأسـواق، والنشـاط الاقتصادي، ودور مُهِمٌّ لبقية الأدوار.

الجانـب الصناعـي كذلـك ((ذَوِي الصِّنَاعَـاتِ))، سـواءً أصحـاب الحـرف والمهـن، أَو الإمْكَانـات مثل هذا العصر، الإمْكَانـات الصناعية، المصانع، وُصُـولاً إلى مصانـع عملاقـة، مصانـع بمختلـف الأحجـام والمسـتويات والقـدرة التصنيعيـة، والأنـواع الكثيرة جِـدًّا، التي تشـمل جوانب كثيرة، هـي كذلك جانبٌ مهم، كُـلّ هـؤلاء أدوارهم مهمة، وأدوار مترابطة، في صلاح واقـع المجتمع، وانتعاش وضعـه الاقتصادي، ومتطلباته الأَسَاسية لمعيشته وحياته.

((فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِـنْ مَرَافِقِهِمْ، وَيُقِيمُونَهُ مِنْ أسواقِهِمْ، وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرَفُّقِ بِأَيْدِيهِمْ))

لأنهم يوفرون كَثيراً من الاحتياجات، لا يحتاج كُـلّ شخص أن يكون منشـغلاً بصناعة كُـلّ احتياجاته، هذا سـيكون أمراً شـاقاً ومتعسراً، وغير متاح أصلاً، لو كان كُـلّ شخص مثلاً سيبقى منشغلاً بأن يصنع لنفسـه كُـلّ التفاصيـل؛ لعطَّـل بقيـة الاهتمامات والأعمـال، لو بقي مثـلاً القاضي منشـغلاً بالزراعة، والتصنيـع، ومختلـف الأعمال، فمتى سـيعطي وقتاً لحـل مشـاكل النـاس، أَو الشـخص الآخر مثـلاً، أَو الطبيب... كُـلّ فئة، هـذا التكامل فيما بين الناس له إيجابيـة كبيرة، هو تدبيرٌ إلهيٌّ عجيب، ويعطي قيمةً كبـيرة لكل دور، لكل فئة، وأهميّة لكل دور ولكل فئة من أبناء المجتمع، وهو عامل من عوامل الترابط فيما بـين أبناء المجتمـع، إذَا وظِّف بشـكلٍ صحيح لتعزيز الألفـة بين أبناء المجتمع، وتحسـيس أبنـاء المجتمع بقيمة كُـلّ دورٍ يقوم به كُـلّ منهم تجاه الآخرين.

((وَيَكْفُونَهُـمْ مِنَ التَّرَفُّقِ بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ))، صحيـح؛ لأَنَّهم مثـلاً ذوي الصناعات هم الأكثر إتقاناً لأن يصنعوا لك ما لم تصنعه لنفسك، ما لسـت قادراً أنت على صنعه لنفسـك، سيكونون أكثر اتقانـاً، ((كلٌّ ميـسَّرٌ لِمَا خلق لـه)) في هذه المجالات، مجـالات العمل في شـؤون الحياة، متطلبـات الحياة، في التجـارة، في الصناعـة بمختلـف أنواعهـا، في المهن بمختلـف أنواعها، وكلـه دور مُهِمٌّ لخدمـة المجتمع، ولمصلحة المجتمع.

((ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أهل الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، الَّذِينَ يَحِقُّ رِفْدُهُمْ وَمَعُونَتُهُمْ))

يعنـي: مـن الحـق ومـن المسـؤولية ((رِفْدُهُمْ)): مسـاعدتهم، ((وَمَعُونَتُهُـمْ))، هـم فئـة لا بُـدَّ من العناية بها، ((أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْـكَنَةِ)): البائسين، الفقـراء المعدمين، البعض؛ لأَنَّهم مثـلاً عاجزون عن العمـل، أَو ليسـت لهـم حيلـة في العمل، ليسـت لهم بصـيرة بالعمـل، يحتاجون إلى مسـاعدة، قـد يكون في حـال بعضهم جزءٌ من مسـاعدتهم: مسـاعدتهم على العمل، وعـلى أن يتحوَّلوا إلى واقـع منتج، مثمر، ومساهم، أَو عامل، وهذا لا يغني أَيْـضاً عن المواساة على كُـلّ حال، المواساة لمن يستطيع ومن لا يستطيع منهـم مـن ذوي الظـروف الصعبـة جِـدًّا، هنـاك مسـؤوليةتجاههم.

((وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٌ))

في فضله، في رزقه، فيما يمنُّ به من فضله الواسع، وفي تدبـيره، وفي تشريعـه، وفي هدايتـه، كُـلّ هـؤلاء شـملهم لطف الله، وفضله، ورعايته، وتدبيره، وهيَّأَ للمجتمع ما يفي باحتياجات المجتمع بشكلٍ عام.

((وَلِكُلٍّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ))

الوالي عليه مسـؤوليات تجاه كُـلّ هؤلاء من أبناء المجتمع، بما يصلح دور هـذا الجانب، أَو هذه الفئة، ويسـاعده على أداء دوره بشـكلٍ صحيـح، وبما فيه صلاحه.

((وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا بِالِاهتمام وَالِاستعانة بِاللَّهِ))

هـي مسـؤولية، مسـؤولية عـلى عنق المسـؤول؛ وبالتـالي إن تجاهـل، أَو أهمـل، أَو فـرط، أَو تعامـل بطريقـة مختلفة: لديـه اهتمام بالبعـض، وتجاهل للبعـض الآخـر، فهـو يتحمـل مسـؤولية تقصيره، أَو تفريطـه، أَو تجـاوزه، مسـؤولية بينـه وبين الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» أولاً، ثم في الواقع، مسؤولية عليه في الواقـع، يتحمـل تبعـات تقصـيره، أَو تفريطه، أَو تجاوزه، أَو تعامله السـيئ تجاه هـذه الفئة، أَو هذه الفئـة؛ لأَنَّـه لا يخرجه من تبعات هذه المسـؤولية إلَّا أن يسـتعين بالله، ويسـعى بقدر ما يسـتطيع لأداء مسؤوليته تجاه الجميع.

((وَتَوْطِينِ نَفْسِـهِ عَلَى لُزُومِ الْحَـقِّ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فِيمَا خَفَّ عَلَيْهِ، أَو ثَقُلَ))

يوطِّـن نفسـه، ويسـتعين بالله، ويعـزم، ويصبر عـلى أداء مسـؤولياته، فيمـا هـو خفيـف، أَو ثقيل، وأحياناً الجوانب النفسـية تؤثِّر على الإنسان، يواجه صعوبات، اسـتفزازات، إسـاءَات... أشـياء كثيرة، لا يجعل منها مبرّراً للتنصل عن المسـؤولية، أَو التفريط في أدائـه للمسـؤولية، تجاه هذه الفئـة، أَو تجاه تلك، عليه أن يصبر، يسعى لأداء مسؤوليته.

فهذه الفئات من أبناء المجتمع، هناك مسـؤوليات تجاهها جميعاً، بدءاً بالجنود في ترتيب ونظم أمرهم، ولذلك يقول:

■ لا يصلـح للمسـؤولين أن يكتفـوا بفئة في مجال معين ويتجاهلون الفئات الأُخرى يجب أن نستوعب أن دور كُلٍّ منهم مهم

■ أهـل الخراج أصحاب الإنتاج الزراعي دورهم مهم جِـدًّا يجب أن يحظ هؤلاء بالرعاية الخَاصَّة

((فَـوَلٍّ مِـنْ جُنُـودِكَ أَنْصَحَهُـمْ فِي نَفْسِـكَ لِلَّـهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِإِمَامِكَ))

في ترتيب وضع الجنود، سواءً في الأمن، أَو في الجيش، أول مسألة تؤخذ بعين الاعتبار لنظم أمرهم كما ينبغي، ولصلاح واقعهم كما ينبغي، هي: في تحديد واختيار المسؤولين عنهم، المسؤولين المباشرين عنهم.

ولهذا قال: ((فَوَلٍّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ))، يعني: من تعرف عنه أنت أنه الأنصح، يعني: الأصدق والأخلص، الذي هو أكثر إخلاصاً بحسب معرفتك، أكثرهم إخلاصاً وصدقاً مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو جديرٌ بأن يتحلى بالمسؤولية، أن يستشعر أهميّة المسؤولية؛ لأَنَّه مخلصٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، صادقٌ مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يخاف الله من أن يقصِّر، يدرك أنَّ التقصير، أَو التفريط، أَو الخيانة، ذنبٌ عظيم، يستحي من الله، يحب الله، يعظِّم الله؛ وبالتالي يتقي اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فأنت تعرف عنه أنه الأكثر إخلاصاً وصدقاً مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِإِمَامِكَ))، وللرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، فهو يرى في رسول الله القُدوة والأسوة، ويلتزم بهدي رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، ((وَلِإِمَامِكَ)).

فالأنصح، الأكثر إخلاصاً، وصدقاً، وجداً، واهتماماً، ووفاءً، وولاءً، هو من يؤتمن على أن يكون على رأس هذه المسؤوليات العسكرية والأمنية، هو لن يستغل موقعه في الأشياء السيئة، في ممارسة ظلم، أَو مصالح شخصية، أَو يسيء، أَو يخدم العدوّ، أَو يتصرف تصرفات سيئة.

((وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً))

مع إخلاصه وصدقه مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو: ((أَنْقَاهُمْ جَيْباً)).

يقولون عن هذه الجملة: ((وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً)) أنها كناية، البعض يقول: أنها كناية عن صفاء صدره، طبعاً الجيب كان يعبَّر به عن الفِقْرَة في اللهجة المحلية، وليس الجيب المعروف الذي يسمَّى في عرف بلدنا جيباً، هذا كان يعبَّر به عمَّا يسمى باللهجة المحلية بالفِقْرَة، فيقولون: هذه كناية عن سلامة الصدر، بمعنى: أنَّ من يُوَلَّى مثل هذه المسؤوليات العسكرية والأمنية، يكون ممن هو مع إخلاصه لله، وصدقه مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يكون أَيْضاً ممن صدورهم سليمة، ليس مليئاً بالعقد، والأحقاد، والضغائن، ويمكن أن يستغل مسؤوليته (العسكرية، أَو الأمنية)، في تصفية حسابات شخصية، وإلحاق ضرر بالناس بغير وجه حق، وأذية الناس، والتسلط عليهم، بالاستغلال لإمْكَاناته وصلاحياته (العسكرية، أَو الأمنية)، وإمْكَاناته العسكرية، أَو الأمنية، أَو ممن لعقده وأحقاده وضغائنه يمكن أن يفتح أي مشكلة (أمنية، أَو عسكرية) بكل بساطة، بدون ضرورة، بدون حاجة؛ لأَنَّه يتعامل من واقع نفسه المأزوم، والمعقَّد، والمشحون بالضغينة، وهذه مسألة مهمة جِدًّا فعلاً في مثل هذه المسؤوليات الأمنية والعسكرية؛ لأَنَّ الإنسانَ المشحونَ بالضغينة، المملوءَ بالعقد والأحقاد، عندما يكون في عمل أمني، أَو عمل عسكري، سيتهيأ له فرصة أن يضر، أن يصفي حساباته، أن ينفِّس عن أحقاده وضغائنه الشخصية، أن يفتح المشاكل لأبسط الأسباب، فينعكس الدور، من حماية الناس، من الحفاظ على أمنهم، من العناية بهم؛ إلى أن يتحول هو إلى مصدر شر عليهم، أَو خطر عليهم، أَو ضرر عليهم، فتصبح نظرة الناس إليه إلى أنه مشكلة عليهم، وليس حمايةً لهم، ولا أمناً لهم، لا يحملون الشعور بالاطمئنان إليه، أنه؛ مِن أجلِ حمايتهم والدفاع عنهم.

أيضاً مما يكنى به من خلال هذه الجملة ((أَنْقَاهُمْ جَيْباً))، هي أَيْضاً مما يكنى به عن الأمانة، أنه إنسان أمين، أمين على ما في يده من مال، أمين على ما يؤتمن عليه من عمل، أمين على ما يؤتمن عليه من قيم، وهذه من المتطلبات الضرورية، في من يكونون على رأس هذه المسؤوليات (مسؤوليات أمنية، أَو مسؤوليات عسكرية)، أن يكونوا فعلاً من ذوي الأمانة، الأمانة المالية، الأمانة فيما في أيديهم من إمْكَانات، هي إمْكَانات عامة، هي إمْكَانات للأُمَّة، هي إمْكَانات ترتبط بتلك المسؤولية، ليست مستباحةً للاستغلال الشخصي، والانتفاع الشخصي بغير حق، والعبث، والهدر، والخيانة، من ذوي الأمانة على مستوى مسؤولياتهم وأعمالهم، أن يعملوا فيها وفق التوجيهات الإلهية، وفق الضوابط الشرعية، وفق المهام المحدّدة بما يطابق مقتضى الشرع الإلهي، وألَّا يستغلونها استغلالاً شخصيًّا لممارسة الظلم، أَو لممارسة الفساد، أَو الانتفاع الشخصي الذي لا وجه له، يؤتمنون في العمل، يؤتمنون في الإمْكَانات، يؤتمنون في الدور الذي يقومون به.

وأيضاً مما يكنى بهذه الجملة ((وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً)) من سلامة أَيْضاً سلامة السمعة والصيت، يعني: ليس إنساناً ملوثاً بما يشوهه من السلبيات، من الأعمال السيئة، من السلوكيات السيئة المشوهة.

((وَأَفْضَلُهُمْ حِلْماً))

هذه معايير، معايير في من يتولى المسؤولية الأمنية والمسؤولية العسكرية.

((وَأَفْضَلُهُمْ حِلْماً)): أَيْضاً الحِلمُ يعبَّر به عن صوابية التدبير والتفكير، يعني: عمَّن يمتلك التفكير الصائب والمتوازن والراشد، عندما قال الله: {أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحلامهُمْ بِهَذَا}[الطور: من الآية32]، ويعبَّر به أيضاً -في لازمه، لازم التفكير المتوازن، والرؤية الصائبة الراشدة- في التصرف تجاه ما يستفز الإنسان، كيف يتعامل معه بحلم، ليس ممن يتهور ويتسرع إذَا استفزه شيءٌ معين؛ لأَنَّ البعض من الناس مثلاً مُجَرّد استفزاز بكلمة، قد تكون حتى كلمة عادية في مستوى الاستفزاز، يقابلها بتهور وبمبالغة وإفراط في ردة الفعل، فهذا لا يمتلك الحلم، الذي هو نتاجٌ للرشد في التفكير والنفس والمشاعر، بحيث يكون الإنسان يتعامل مع الأمور بمقتضاها، بحسبها، بمستواها، وليس بمستوى انفعاله الشخصي؛ لأَنَّ الإنسان الذي يتعامل مع الأمور بمستوى انفعاله الشخصي، وانفعاله الشخصي قد يكون على مستوى كبير وغير متوازن، يعني: قد ينفعل من قضية لا تستحق كُلّ ذلك الانفعال، كُلّ ذلك الغضب؛ وبالتالي يبني على انفعاله الكبير وغضبه الشديد ردة الفعل الكبيرة، البعض قد يقتل، البعض قد يدمّر، البعض قد يبطش، البعض قد يبادر إلى تصرفات فيها اعتداء على ممتلكات أَو نحوه، وليس هناك ما يدعو لذلك.

إذا جئنا لميزان العدل، وميزان الحق، فنظرنا إلى تقييم ما بدر من الآخرين، أَو من شخص آخر، واستفزه ذلك المستوى من الاستفزاز، نجد أنه ليس مما تكون الإجراءات التي تقابله بذلك الحجم، نجد هناك إفراطاً، تجاوزاً، يصل إلى حَدّ الظلم، فأنت قابلت مثلاً إساءة معينة بإساءة أكبر منها بكثير جِدًّا، يعني: بما لا يقارن أحياناً، وهذه حالة خطيرة.

مثلاً: من خلال هذه المعايير، عندما نأتي إلى شخص يريد أن يكون على رأس مسؤولية أمنية، أَو مسؤولية عسكرية، فلننظر هل هو ممن يتصف بالحلم، أم أنه من النوع الذي لا يتصف بصفة الحلم، بل هو من النوع الذي إذَا استفز بأبسط استفزاز، قابل ذلك بردة فعل مبالغٌ فيها، وبتهور، وبتصرف أرعن وأحمق.

((وَأَفْضَلُهُمْ حِلْماً، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ))

يعني: لا يستفز بكل بساطة وبأبسط الأمور، أي قضية استفز فيها غاية الاستفزاز، وانفعل فيها أشد الانفعال، وغضب فيها أشد الغضب، لا، هو إنسان يمتلك الرشد، والتوازن، والقدرة على ضبط النفس، ليتعامل مع الأمور بمعيار الحكمة، والحق، والعدل، والمسؤولية، وليس بمستوى الانفعال الشخصي والنفسي.

((مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ)): ليس متسرعاً في غضبه وانفعاله؛ وبالتالي تصرفاته الناتجة عن ذلك.

((وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ))

■ المسؤولية العسكرية لا تحتاج إلى شخص متوحش ومهما كان شجاعاً قوي النفس يجب أن يكون رحيماً بالضعفاء

■ الولاة بدون أمن وقدرة عسكرية وأمنية سيكونون مفلسين لا قيمة لدورهم

((يَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ)): ليس ممن يبقى محتقناً دائماً، وساخطاً دائماً، مثلاً: استفز بشيء معين، أَو أغضبه شيءٌ معين، فبقي معقداً دائماً، لو حصل الاعتذار، لا ينفع، ولا يقبل لا بالاعتذار، ولا يريد حَلّ الإشكال نفسه العملي، الذي سبب انفعاله مثلاً، يريد أن تبقى المشكلة، ويريد أن يبقى ساخطاً، ويريد أن يبقى في ردة فعلٍ دائمة، مثل هذا النوع ليس إنساناً عمليًّا.

الإنسان العملي، الذي يتحلى بالمسؤولية، وينجحُ في مهامه العملية، هو الذي يهمه صلاح العمل، ومعالجة الإشكالات، وبالتالي عندما يحصل الاعتذار، الاعتذار لمعالجة إشكال معين، أَو تجاه إساءة معينة؛ لكيلا تبقى الإساءة، لكيلا يبقى الإشكال، لكي يتم تجاوزه، هو يقبل هو يرتاح إلى ذلك؛ لأَنَّه إنسان عملي، همه العمل، وصلاح العمل.

((وَيَرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ))

لا نتصور أن المسؤولية العسكرية تحتاج إلى إنسان متوحش من الجميع، الكل يخافه، شديدٌ على الجميع، فهو عسكري من الطراز الأول، لا، لا بُـدَّ أن يكون متوازناً، ومهما كان شجاعاً، ومهما كان قوي النفس، أن يكون رحيماً بالضعفاء، رؤوفاً بالضعفاء؛ وبالتالي حتى في أدائه للمسؤولية هو رحيمٌ بالضعفاء، في إطار عمله نفسه، في نطاق مسؤوليته، وفي نفس المهام التي يتحَرّك فيها، ليس جباراً يبطش بالضعفاء ولا يرحم أحداً، يتصور البعض مثلاً أن المسؤولية العسكرية تحتاج إلى إنسان قاسي القلب، ومتوحش، وفظ، غليظ، شديد على الجميع، هذا النوع لا حاجة إليه، ((وَيَرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ)).

((وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ)).

يعني: ويكون -في نفس الوقت- شخصية قوية، إذَا حاول الأقوياء أن يفرضوا عليه الباطل، أَو أن يسخروه لخدمتهم فيما ليس بشيءٍ صحيح، أَو لأن يُمَضِّيَ لهم ما يريدونه مما ليس بصحيح، فهو قوي الشخصية، لا يطمعون في إذلاله، والسيطرة عليه، وإمضاء ما يريدون إمضاءه عليه، مما هو منافٍ للحق والشرع، فهو قوي -في نفس الوقت- قوي الشخصية أمام الأقوياء، ليس ضعيفاً أمامهم، هو رحيمٌ بالضعفاء، لكنه قويٌّ أمام الأقوياء.

((وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ))

ليس متهوراً هو أمام الشدائد، أمام العنف، أمام الأهوال، إنسان أَيْضاً لا يفقد توازنه؛ لأَنَّ البعض قد يكون شجاعاً، ولكن إلى درجة التهور، أمام العنف، أمام الأهوال، أمام الأحداث الكبيرة، يتهور تجاهها، يفقد توازنه؛ وبالتالي يكون لذلك تأثير سلبيٌّ على أدائه، على طريقته في العمل، على أدائه الصحيح، على تخطيطه الصحيح.

((وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ)): لا يتهور، إذَا استفزه شيء، أَو عند الأهوال والشدائد، هو أَيْضاً راشدٌ في تصرفه، ومتماسكٌ، ومتوازنٌ، يتعامل بالشكل الصحيح، بالشكل المفيد.

((وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ))

كذلك إذَا كانت الظروف صعبة، أَو الواقع صعب، أَو المعاناة كبيرة، لا يدفعه ذلك إلى القعود والتنصل عن المسؤولية، ولا يريد أن يتحَرّك إلا إذَا أعطي وأعطي وأعطي، ووفر له، يعني: لا يكون عوناً في المراحل التي تحتاج إلى رجال يمثلون عوناً في كُلّ الأحوال، يتماسكون في كُلّ الظروف.

((ثُمَّ الْصَقْ بِذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ))

يعني: اعتمد في العمل العسكري والأمني بشكلٍ كبير وأكثر من الآخرين على ذوي المروءات.

المروءة كنزٌ من النبل والأخلاق الحسنة، الإنسان الذي فيه مروءة فيه كرامة، فيه وفاء، لديه قيم، المروءة هي: مجمعٌ من القيم العظيمة والمهمة، الإنسان الذي فيه مروءة هو وفي، هو صادق، هو معطاء، هو مواسٍ، يمتلك صفة الإحسان، صفة المبادرة، قيم عظيمة ومهمة وأصيلة، يمثل عوناً، عوناً حقيقيًّا في المواقف الصعبة، والتحديات الكبيرة، ليس من النوع الذي قد يقف معك إذَا كانت الأمور متيسرة، والظروف جيدة، والأوضاع مساعدة، والأجواء مهيأة، وسيحظى من خلال ذلك بالمكاسب، والمنافع، والصيت الحسن، فإذا كانت الأمور صعبة، والظروف قاسية، والمعاناة كبيرة، والتحديات كبيرة، تتطلب أعواناً حقيقيين، فهو ذلك الذي يتغير تجاهك، على حسب التعبير المحلي [يفسل]، ولا يفي معك، ولا يقف معك الموقف الصادق.

((بِـذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَـابِ))، (الْأَحْسَـابِ): المفاخر بالأعمال والقيم العظيمة، يعني مثلاً: البعض لديهم رصيد، البعض حتى رصيد تاريخي يتوارثون القيم العظيمة، ومكارم الأخلاق، والإحسان، والمواقف المشرفة، والوفاء، هؤلاء من يتربون على ذلك، من يمتلكون هذه الأصالة القيمية والأخلاقية، يمكن أن يعتمد الإنسان عليهم في المهام الأكبر، والمواقف الأصعب، والتحديات الأشد؛ لأَنَّهم يمثلون عوناً حقيقيًّا، عندهم دافع أخلاقي وقيمي كبير، لديهم تفاعل فطري، بقيمهم وأخلاقهم الأصيلة فيهم، التي يتربون عليها منذ طفولتهم، فهم تربوا على الوفاء، على النجدة، على العطاء، على الصدق، على العون، على المساعدة، على الثبات، على... وهكذا، يستحيون من أن يفسلوا، من أن يخونوا، من أن يغدروا، من أن يفرّطوا، من أن يحصل من جانبهم ما لا يليق بذوي الوفاء.

((وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ))

(الْبُيُوتَـاتِ الصَّالِحَـةِ): التي تتربى على الصلاح، والخير، والقيم العظيمة، ومكارم الأخلاق، والوفاء، وصدق اللسان واللهجة، وصدق الوعد... وغير ذلك من القيم، يعني: هذه معايير قيمية، معايير أخلاقية.

((وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ))

لأن البعض مثلاً من الناس له تاريخ مشرف، من الوفاء، والقيم، والأخلاق، هذا يطمئن في أن تعتمد عليه، وتؤمِّل أنه فيما بقي سيكون كما مضى.

((ثُـمَّ أَهـلِ النَّجْـدَةِ وَالشَّـجَاعَةِ، وَالسَّـخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ))

(النَّجْدَةِ): الذين يتحَرّكون في المواقف الصعبة، في التحديات والأخطار، بمبادرة من جانبهم، يبادرون بالتحَرّك، فيعينون في المواقف الصعبة، في مواجهة التحديات والأخطار والأعداء، ليسوا ممن إذَا حصلت أهوال، وتحديات، ومخاطر كبيرة، يتهربون عن المسؤولية، وعن التحَرّك، ويحاولون أن يبتعدوا، أَو أن يتنصلوا عن المسؤولية، أَو أن يتهربوا من المبادرة للمواقف، هؤلاء من يبادرون في المواقف التي تستدعي التحَرّك العاجل، عندما يدهم الخطر، أَو يتوغل العدوّ، أَو تحصل مواقف فيها ما يستدعي التحَرّك والمبادرة والمسارعة.

((أَهْـلِ النَّجْـدَةِ، وَالشَّـجَاعَةِ، وَالسَّـخَاءِ، وَالسَّـمَاحَةِ))، أهل شجاعة وعطاء، عطاء وكرم، هؤلاء أعوان حقيقيون في المواقف الصعبة، المسؤوليات العسكرية والأمنية يمكن لهؤلاء أن يقوموا فيها بأدوار كبيرة، يوثق بهم، ويعتمد عليهم، وهم أعوان حقيقيون.

((فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ))

لأنها تتجمع فيهم مكارم الأخلاق والمواصفات المهمة، التي تؤهلهم لأداء دور مُهِمٍّ في الجوانب العسكرية والأمنية، وحماية المجتمع، والدفع عن المجتمع، والقيام بالأدوار المهمة في ذلك.

يمكنُ أن يطولَ بنا الوقت، نكتفي بهذا المقدار، إن شاء الله نستكملُ في الدروس الآتية.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيْه عنا، وأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

السيدُ القائد والمسؤوليةُ والأعمالُ الصالحات

مطهر يحيى شرف الدين

القرآنُ الكريمُ مـليء بالآيات التي تتحدث عن الواجبات والمسـؤوليات الملقاة على عاتق الإنسـان المسـلم، فلا يتم الخطـاب والأمـر الإلهي للذيـن آمنوا إلا ويقـترن مع ذلك التقـوى والعمل الصالـح والجهاد في سـبيل الله والإنفاق والتزكية والصبر والاسـتقامة وعدم تصعير الخد والوفاء بالعهد والأمانة والتراحم والمعاملة الحسنة وصلة الأرحام والتأسي برسـول الله -صـلى الله عليه وآله- والاسـتفادة من قَصص الأنبيـاء وأقوامهم وأخذ الدروس والعبر منها؛ ولذلك دفعتني المحاضرة القيِّمة والثريَّة للسيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- إلى الوقوف والحديث عن جزء يسـير جِـدًّا مما تحدث به عن المسـؤولية أمام الله وأمام الناس وعن العمل الصالح وفق عهد الإمام علي -عليه السـلام- إلى مالك الأشتر.

المحاضرة تعد في مضمونها رسـالة ومنهجاً للحياة العملية من السيد القائد إلى المجتمع المسلم وبالذات إلى المسؤولين.

ولذلك يجب على الإنسـان المسلم أن يتحمل تلك المسؤوليات وأن تكون في عين الاعتبار للسـعي نحو تحقيق الكمال الإيمَـاني الذي يجلب رضا الله ورسوله.

فمن خلال محاضرة السيد القائد بالإمْكَان أن نصنف المسؤوليات إلى دينية وأخلاقية وإنسـانية، إذ تناول في الدرس الثاني المنطلق الأَسَاس في المسـؤولية الدينية وهو منطلق العبودية لله وحده وطبيعة العلاقة مع الله؛ باعتبَارها أُسُسًـا إيمَـانية، وكأن بقية المسؤوليات مبنية على تلك الأسـس التي تعتبر قاعـدة للانطلاق نحو تبنِّي بقيـة القيم الإيمَـانية، بما تحملـه من مضامين متمثلـة في وجوب تزكية النفس والاسـتقامة واستشـعار المسـؤولية والتراحم والإحسـان والتـواد والتعـاون واللين والرُّقـي في التعامل والتواضع مع بقية خلق الله وبالذات المسـتضعفين منهم.

الله سـبحانه يقول في محكم كتابه: (فمن يعمل مِثقال ذرةٍ خيراً يره ومن يعمل مِثقال ذرةٍ شراً يره) يحذر الله سـبحانه العباد وهم يعملون ويتحَرّكون في هذه الحياة، فلا تهاون ولا تقصير في أبسط الأشياء والتي في عملها عدم رضا الله أَو مخالفة لشرع الله أَو معاملة سـيئة مع خلق الله، وقد لا ندرك العواقب والآثار السلبية لعملٍ ما ولو كان مثقال ذرة.

فنحـن مؤاخذون ومحاسـبون على ذلك بل حتى على مسـتوى القول وما تلفظه الألسن يجب أن نتقي الله وألا يخرج من اللسان ما يسيء أَو يجرح أَو ما يثير الغيبة أَو النميمة أَو الفتنة وفي ذلك يقول سبحانه: «ما يلفظ من قولٍ إلا لديه رقيبٌ عتيد».

تحدَّثَ السـيدُ القائدُ عن التواضع والأخـلاق ووجوب احترام الآخرين وفق كرامة الإنسـان وحريته، وهذا يندرجُ ضِمْنَ المسـؤوليات الأخلاقية التي تعتبر جوهرَ الدين الإسلامي، فالنبي -صلوات الله عليه وآله- بُعث ليتمم مـكارم الأخلاق وقد قال وهـو يُثني على من يحمل هـذه القيمة الإيمَـانية العظيمة: «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

ففـي انعدام هـذه القيمة في مقابل حضـور حُبِّ الذات أَو الشـح أَو العُجب والاسـتعلاء والكبريـاء والغرور، كما هـو واقع الحـال في كثير من أبنـاء المجتمع المسـلم إثارة للكراهيـة والبغضـاء، وفيها ما يبعث على عدم انسـجام وحـدة الصـف الإيمَـانـي، الأمـر الـذي يصـل بالأمة إلى التشـتت والفُرقة واختلاف الكلمة وفق الأمزجة والأهواء الشخصية دون الاعتبار لمقومات وحدة أبناء الأُمَّـــة، وفي ذلـك أَيْـضاً انتزاع ما اختص به الله من أسـماء وصفات؛ ولذلك يقول الله عز وجل في الحديث القدسي:

«الكبرياء ردائي والعظمةُ إزاري فمن نازعني واحداً منهما قصمته»

يحـث السـيدُ القائـد في المحـاضرة على التراحُـم والمحبـة والاهتمام والحـرص وملامسـة أوجاع النـاس ومعاناتهم وعدم تجاهـل أحوالهم ويخاطب الإنسان المسلم بقوله: «يعز عليك أن يلحق بهم العناء».

وهذا القولُ منطلقُه قرآني، فالله سـبحانه يقول «محمدٌ رسـولُ الله والذينَ معهُ أشداءُ على الكفار رُحماء بينهم».

ويقول: «وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة».

كما يقول عما يجب أن يكونَ عليه المؤمنون تجاه بعضهم البعض: «أذلـةٍ عـلى المؤمنين أعزةٍ عـلى الكافرين»، واليوم وللأسـف الشـديد نلاحـظ الواقعَ عكسَ ذلك تمامـاً، فالأعرابُ مثلاً في دول الخليج أصبحوا في تـوادٍّ وتراحم وخضوع وتذلل لمن حذرنـا الله منهم اليهود والنصارى، وأصبحنـا نحن في يمـن الإيمَـان والحكمة في نظرهـم الأعداء وأضحوا أعزةً علينا يحاصرون ويقتلون ويؤذون ويكرهون ويسـتعلون، وفي هذا المقام أخشى -وأنا أرى بعض التصرفات والممارسـات السيئة من بعض أبناء يمن الإيمَـان والحكمة ممن توفرت لهم سـبل العيش الرغيد- أن يكونوا كالأعراب الأشـد نفاقاً وعَمالةً لأعداء الله أعزةٍ على المستضعفين والمظلومين والمقهورين أذلةٍ على أصحاب الجاه والمال والسـلطان؛ ولذلك يذكرنا السيد القائد بوجوب الرجوع إلى القرآن الكريم وإلى التقوى وعدم الغرور بالمنصب.

«فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك»، ومن منطلق هذه العبارة يحث السـيد القائد فيقول: لا تؤثر هـوى النفس على المجتمع وعلينا أن نقوي صلتنا بالله وأن نتربى على أَسَـاس هدى الله وأن نحمل مشـاعر الأخـوة والتراحم وأن نوظف الإمْكَانيات والطاقات فيما هو خير للناس، ووجوب أن تجمعنا بهم رابطة الدين الإسلامي ومعها رابطة الإنسانية، يقول الإمام علي عليه السلام: «الناسُ صنفان إما أَخٌ لك في الدين أَو نظيرٌ لك في الخلق».

هكذا نواجه المخدرات

عفاف محمد

جميعنا شـاهد تلك الكومة الكبـيرة المحروقة من المخدرات التـي قامت وزارة الداخليـة بحرقها والتي تحوي عدة أطنان.

وكانت هذه الأطنان ستؤدي مفعولها في مجتمعنا اليمني القيمي الذي لا تتناسـب مع بيئته المجتمعية وهُـوِيَّته الدينية مع تعاطيها!!

والعـدوُّ المتربِّـصُ بهذا الشـعب اليمنـي قد حاول جاهـداً بـكل الطـرق أن يُضعِفَـه ويهـزه ويقلل من شـأنه، ولـولا الوعـي الكامل بـكل تلـك المخطّطات والأخطـار لكنا طعماً سـهلاً في متنـاول العدوّ والذي يسعى لتدميرنا وإضعافنا.

وقـد أنعم اللـه علينـا بالحكمة إلى جانـب الهداية ومعرفـة طريق الحـق، أضف إلى ذلـك برجال الرجال الذين يدرؤون عنا تلك الأحقاد والنوايا المبيَّتة.

العـدوّ بعـد انهزامـه في سـاحات النـزال يحـاول استهداف الوعي وكانت المخدرات من الطرق السهلة التي يسـتميلون بها العقول ويجعلون منها مبرمجة عـلى الوضاعة والخسـة واللهث وراء إشـباع اللذات التـي تحط مـن قدر الإنسـان وتجعل منه فـرداً غير سوي وعبئاً على مجتمعه.

وقـد عرفنـا النهايـة المأسـاوية للإدمـان ولـولا يقظة الأمـن والعيون السـاهرة في العاصمة صنعاء وضواحيهـا لـكان هنـاك العديـد مـن ضحايـا هذه المخدرات المميتة.

والمخدرات ليسـت فقط بالشكل المعروف والذي تم إتلافـه، بـل إن التحريات الأخيرة تقـول بوجود مادة اسـمها «الشبو» تدخل في معسـلات الشيش والتي لا يدرك «المشـيش» خطورتها ولا يخطـر على باله أنها مادة مخدرة ستعبث بعقله وَسيدمن تعاطيها..!

لـذا وجب التوعية من قبل الجهات المختصة، كذلك معاينـة وتفتيش كُـلّ ما يمكـن أن يحتوي على مواد مخدرة وَمسكرة قد تجعل الفرد يتعاطاها بأي شكل كان دون علمـه فتصبـح الكارثة وتـراه يتنصلُ عن أسس الدين وعن أخلاقيات هامة فيغضب ربه بفعل المحرمات وهو بغير وعي يدرك فداحة فعله!

الوعـي الوعـي والبصـيرة البصيرة، ولا ثـم ألف لا للمخدرات.

أسلحةُ الحرب الناعمة

كوثر العزي

تحـتَ مسـمياتٍ عديدةٍ، توسَّـعت دائـرةُ المنظمـات وبشـكل كبـير وملحوظ وبنشـاطات متعـددة، جُـلُّ مـن تقـوم باسـتهدافه هـم شريحة الشباب والشابات تحت مكسب الرزق، تُجَرِّدُ الفتياتِ عن مبدأ العفة والشباب من محطـة الغيرة، باتـوا كالأنعامِ بل أضـل، اختـلاطٌ مباشرٌ لا يوجدُ سـتارُ الحيـاء، اسـتنزفت المنظمـاتُ مبادئَ شعبنا وتعدت حدودَ بيوتنـا.

تبـدأُ بشـعارات براقـة كالسـلام وغيرها مـن العناوين الـتـي تمكّنُ في طيها منزلقاتُ التيه والضياع.

المنظمـاتُ عبـارةٌ عـن فنـادق دعارة، وبيوت ذات قـذارة، مـخلفات الاسـتعمار البريطانـي، والشـيطان هـو الذي يقودُهـا مـتمثـلًا بجوزيف ناي خـريـج جامـعة هارفاد أمريكي الشخصية.

تعالـت رصـاصُ المنظمـات واجتاحـت الخاصرةَ لـلدول العربيـة وباتت الشـعوبُ ضحايـا تلك الحـرب الباردة، باتوا جنودًا دون سـلاحٍ ثقيلٍ قد يُتعِـبُ كاهلَهم خلف تلك الشَّاشـة الإلكترونيـة وبضغـط لا يُكلـف أي شيء يقومون بخدمتهم وبشـكل كبير وفعال جِـدًّا.

مؤسِـفٌ أن نـرى شـعبَنا اليمـني ينجـرُّ كتلـك الـدول العربيـة نحـو منعطفـات خطيرة قد تفتـك بـانتماء ذلك الشـخص وترميه للرذائل، تنهش منـه وتتمكّن مـن تلك النطفـة التي تمكّن في يسار الصدر والمُسيطرة عـلى الإنسان.

البعض يظن أن الشبكة العنكبوتية وشاشـة التلفـاز هي الأَسَـاس الكبير لضيـاع أبنائهـم، قـد يحافـظ عليهم مـن جـانب ويـترك الجـانـب الآخر للمـعاهد المنتسبة للمنظمـات.

المنظمات أدَاة غربيّـة مخطّط لها بتخطيـط محكـم، تـريـد أن ترميَنـا بعيـدًا عن الدين والإسـلام، وتجـعلَنـا كما هـم بل وأسوأ، أن نعيش في جحيمِ الدنيـا ونَصلى نـار الضيـاع ونشرب جِـمَـمَ البُعـد عـن اللـه، أن نكـونَ كالدمى نتحَرّك ولا نعـرف أين الطريق وأين سبل النجـاة.

تـريد أن تجـعلَ دسـتورَنا كُـتُبَهم المحـرفـة وتُبعِّدَنـا عـن دسـتور حـياتنـا القـرآن، هذا الذي لن يكـونَ بـإذن اللـه، وإننـا مـن موقعنـا هذا سـنحـاربهـم ونبعدهم عـن فتيات وفتيان اليمـن، كُلٌّ مـن مـوقعه.

إخـراجُ المنظمـات مـن اليمـن مـطلبٌ رئيسي، أمـا عـن تلك الإغاثاتِ التي تقدِّمُهـا بعد فعائلها وتدنيسـها للنفوس، قال تعالى ((وَمَـا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا)).

معارجُ النور

جهاد اليماني

هَـا هو قطار الزمن يصل بنا لسـاحة أَيَّـام عظيمة مباركة مصطفاة، تحمل في طياتها كُـلّ معاني القداسة والجلال والصفاء والنقاء والنفحات الإيمَـانية الربانية، فبعد محطة شـهر رمضـان المبارك منحنـا الله فرصة أَيَّـام العـشر الأول من ذي الحجّـة، كمحطـة إيمَـانية أُخرى للتـزود بالطاقة الإيجابيـة والاغتراف من معينها العذب.

وما دمنا في سـاحة هذه الأيّام المقدسـة، ما أجمل أن نجلو صدأ القلوب، ونغسل أدران السيئات، ونتهيأ نفسيًا وشـعوريًا ووجدانيًّا، ونعيد ترتيب ذواتنـا التي بعثرتها ريـاح الغفلـة والضياع بين متاهات الحياة، ونستشـعر جـلال وقداسـة هـذه السـاعات والدقائـق واللحظات الملكوتيـة، لنحلّـق في سـماوات الكمال، ونعـرج معارج النـور بنفوسٍ وأرواح وأفئدة طاهرةٍ نقية تضاهي نقاء وصفاء وطهر هذه الأيّام.

فليس من الأدب مع الله الكريم الذي يمنحنا الفرصة تلو الأُخرى أن نقضي هـذه الأيّام بقلوبٍ ملوثة بالذنوب وأرواح يلفها الضياع وتطوقها الغفلة.

نعم تأتي هذه المحطة بنسماتها العذبة النقية الزاكية لتتنفَّسَها الأنفسُ إيمَـاناً وزكاءً ويقيناً، تنسكب أنوارها على القلوب لتسطع ضياءً وتشع نوراً وتقوى...

يتدفق معينها العذب وسلسبيلها الرقراق على حدائق الصـدور الذابلـة، لتنتـشي فرحًـا وتفوح عطـرًا وتثمر حبًا وتزهر عشـقاً لبارئ الكون وواهـب الحياة الكريم العظيم المتفضل..

وعلى أجنحة الشوق تحلق الأرواح الولهة التواقة التي أضناها البعد واستبد بها الحنين في سماوات البيت الحرام تلبي وتطوف وتسعى وتنزف دموع الوجد وتحترق بنار الوجع، وهي تـرى بيت الله ومهـوى الأفئدة قد طوقها الحصار وأُوصِدت أبوابها المشرعة أمام التواقين وأُقفرت سـاحاتها المقدسـة من المحبين، مقارنة بسـتين مليون سـائح تتباهى بهم المملكة المتأمركـة المتصهينة في هذا الموسم الترفيهي!

{وَمَـا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْـجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَـاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} الانفال[34].

لقد سيطر هؤلاء على البيت الحرام واتخذوا قراراتهم الظالمة بتقليص عـدد الحجاج ورفع تكاليف الحج، بعد أن دجنـوا الأُمَّـــة فانصاعت لقراراتهـم وصمتت على ظلمهم إلا صوتًا مجلجلًا صادحًا بالحق ارتفع من يمن الإيمَـان، ليسـتنكر ذلـك الصدّ عن بيت الله.. وسـيظل يمـن الإيمَـان يرفـع الصوت عالياً في وجه المسـتكبرين وسـيظل مواصـلاً لجهـادهِ ونضالـه حتـى تحرير بيت اللـه من دنس آل سـعود، وُصُـولاً لتحريـر بيت المقدس مـن إخوتهم وأبناء عمومتهم اليهـود، وما ذلك على الله بعزيز، وإن غداً لناظره قريب..

عشرٌ أتتْ بالغيثِ والخيرِ العميمِ
رحماتُها انهمرتْ تهادتْ كالنسيمِ
يا ربُّ فيها قد أتيتُكَ راجياً
وأنختُ قلبي عند أبواب الكريمِ
عشرٌ وفيها كم تتوقُ نفوسُنا
للكعبةِ الغرا لزمزمِ والحطيمِ
نشكو الفراق وتكتوي أرواحنا
والبيتُ يشكو سطوة الباغي الأثيمِ
يا ربُّ أكرمنا بنصرٍ عاجلٍ
واسلك بنا درب الصراطِ المستقيمِ
فالقلب كم يهفو لطيبة أحمد
والروح كم تشتاقُ للفتحِ العظيمِ

مع العَلَم القائد في وثيقة العهد «4»

هنادي محمد

• استمر العَلَمُ القائدُ -يحفظه الله ويرعاه- في الدرس الرابع بالحديث عن الأُسُسِ الإيمَانية في التعامل مع المجتمع من موقع المسؤولية، ثم انتقل للحديث عن المحيط العملي الذين يَعتَمد عليهم من هو في موقع المسؤولية بدءاً بالمستشارين، وأتى التحذير من نوعية معينة منهم، وبدأ شرحه في سياق الحديث عن من هم في موقع المسؤولية التنفيذية، الذين يعتمد عليهم من هم في موقع المسؤولية، قال -عليه السلام-:

((إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشرار قَبْلَكَ وَزِيراً)): الإنسان عندما يصل إلى موقع المسؤولية قد يتصوّر أن من الحكمة أن يعتمد على البعض ممن لهم سابقة في التجربة والعمل في موقع المسؤولية؛ باعتبَار خبرتهم، لكن عندما كان البعض منهم فيما مضى معاونا للأشرار في شرهم وممارساتهم الظالمة وأصبح لديه رصيد إجرامي فتكون نفسيته قد تلوّثت وأصبحت منطلقاته للعمل تشوبها الأطماع والمكاسب والأهداف الشخصية ويكون جريئا على ارتكاب المآثم والظلم، وبالتالي ليس مؤتمناً في أداء المسؤولية.

((وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِي الْآثَامِ)): من كان شريكاً للظالمين والطغاة والمجرمين في ارتكاب الجرائم والمظالم والمفاسد فقد تلوثت نفسيته وفسدت وليس له وازع من الإيمَان والدين والحياة وليس عنده إحساس بالمسؤولية يمكن أن يساعده على الاستقامة والمصداقية في أدائها.

((فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً)): لا يكونوا هم خواصك، المقربون منك، تحت عنوان أصحاب التجربة والخبرة وغيرها من المبرّرات.

((فَإِنَّهُمْ أعوان الْأَئِمَةِ)): كانوا من يتعاونون على الإثم، وارتكبوا الآثام فتلوثوا وفسدوا بها.

((وَإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ)): كانت ارتباطاتهم بالظلمة ارتباطات أخوة وولاء وتعاون بتوجّه جاد، ولذلك فهم ليسوا مؤتمنين في ولاءاتهم وارتباطاتهم التي تكون عاملاً من عوامل الغش في أداء المسؤولية فلا يؤدوها بنصح وصدق وإخلاص.

((وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلَفِ، مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَفَاذِهِمْ)): إذَا كان ما يشدك إليهم ما عُرفوا به من الخبرة والتجربة في مواقع المسؤولية فأنت واجدٌ من هو خيرٌ منهم، سليمٌ من سلبياتهم وسيئاتهم ومساوئهم، ليس ملوثاً بالجرائم والمفاسد، من يمتلك حسن التدبير والتصرف والإصابة في الرأي والقدرة على الإنجاز العملي، ومثل هذا النوع كثير، وقد يجهل الإنسان مثل هؤلاء؛ بسَببِ معرفته المحدودة، ويمكن أن يكون هناك آليات عملية تساعد على معرفتهم.

((مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَفَاذِهِمْ)): يمتلك ما كان لدى أُولئك من القدرة الإدارية والإنجاز العملي.

((وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ وَأَوْزَارِهِمْ وَآثَامِهِمْ)): ليس ملوثاً بالجرائم والمفاسد والمظالم والأشياء السيئة بكل ما لها من تبعات وتأثيرات سيئة في نفس الإنسان وأعماله ومنطلقاته وتوجّهاته وسمعته في أوساط المجتمع، وليس محمَّلاً برصيد سيء يذكّرونه الناس به.

((مِمَّنْ لَمْ يُعَاوِنْ ظَالِماً عَلَى ظُلْمِهِ، وَلَا آثِماً عَلَى إِثْمِهِ)): ليس له رصيدٌ إجرامي يُذكر ويُعرف به.

((أُولئك أَخَفُّ عَلَيْكَ مَؤونَةً، وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةً)): النوع النظيف ليسوا ثقلاً عليك، لا من حَيثُ طريقتهم في العمل ولا تشويههم، أداؤه سليم غير ملوث ولا ثقيلا بالطلبات والأهداف والمكاسب الشخصية والميزانيات الضخمة؛ لأَنَّ معونته لك تكون بصدق وإخلاص ونقاء وجد واهتمام.

((وَأَحْنَى عَلَيْكَ عَطْفاً)): حريصٌ على نجاحك، يتفهم ظروفك، يشاطرك الاهتمامات والتوجّهات والموقف والعمل.

((وَأَقَلُّ لِغَيْرِكَ إِلْفاً)): ليس له ارتباطاتٌ وولاءات بعيدة تؤدي إلى إفشالك.

((فَاتَّخِذْ أُولئك خَاصَّةً لِخَلَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ)): هذا النوع النظيف الصالح المستقيم، اعتمد عليهم اعتمادا أَسَاسيا في اجتماعاتك وقضاياك الخَاصَّة وأمورك المهمة والحساسة، وفي مناسباتك العامة.

((ثُمَّ لْيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ لَكَ)): ليكن الآثر عندك والأقرب منزلة إليك، والأكثر اعتمادا من بينهم هو الأنطق بالحق في كُلّ الحالات والمواقف والأمور حتى لو كان مُراً ولا يعجبك؛ لأَنَّه ليس مشغولا بمجاملتك ومراعاة مزاجك الشخصي.

((وَأَقَلَّهُمْ مُسَاعَدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ، مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ)): لأنه الأكثر حرصا على أن تكون الأمور وفق ما يريد الله سبحانَه وتعالى؛ لأَنَّ معيارَه إيمَاني قائمٌ على أَسَاس التقوى والصدق والإخلاص لله، لذلك فهو جديرٌ بثقتك واعتمادك عليه.

((وَاقِعاً ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ، حَيثُ وَقَعَ)): لا تركز على مزاجك الشخصي وتجعله المعيار والمقياس في مسألة القرب منك والثقة والاعتماد على محيطك العملي وأعوانك في موقع المسؤولية.

((وَالْصَقْ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصِّدْقِ)): هاتان الصفتان مهمتان جِدًّا جداً في أداء المسؤولية؛ لأَنَّ أهل الورع عن محارم الله هم الأمناء والذين يوثق بهم، فأكثر مخالطتهم.

((ثُمَّ رُضْهُمْ عَلَى أَلَّا يُطْرُوكَ)): عوّدهم على ألا يكثروا من المدح لك، هذه مسألة مهمة جِدًّا.

((وَلَا يُبَجِّحُوكَ بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ)): لا ينسبون إليك أعمالاً وإنجازات لم تفعلها ليتقربوا إليك.

((فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ، وَتُدْنِي مِنَ الْعِزَّةِ)): كثرة المديح له تأثيرات سلبية على مشاعر الإنسان، تحدث العجب بالنفس وأنفة الكبر التي تلازم الغرور، وهي من أسوأ الخصال وحالة خطيرة جِدًّا، وأنت من أكثر الناس عرضةً لها، وأنت في موقع المسؤولية استع لأن تحافظ على واقعك النفسي أن لا يتأثر سلبا، اعتبر كُلّ الحسنات والإيجابيات والنجاحات وكل الأشياء الجيدة في الحياة مصدرها هو «الله» ولي كُلّ نعمة، وأنت مصدر العجز والضعف، والإنسان المؤمن يعي هذه الحقيقة ويحمل الشعور بالتقصير مهما كان إنجازك، والكثير من الناس في حالات الإنجاز يستغرقون في مستوى التفكير في التسبيح بحمد أنفسهم ويذوبون في ذلك ويريدون من الآخرين أن يسبّحوا بحمدهم بكرةً وأصيلاً، لكن التربية الإيمَانية تنتج خلاف ذلك.

((وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيداً لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ، وَتَدْرِيباً لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ)): من الحكمة والعدل أن تفرّق بين المحسن والمسيء في محيط واقعك العملي ومسؤوليتك ومجتمعك، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب للتفريق بينهما من خلال هذا المبدأ وفي التعامل والمنزلة والاحترام، وَإِذَا لم يحدث ذلك سيرى المحسن أن إحسانه لا قيمة ولا أهميّة له، وسيشجع أهل الإساءة على إساءتهم.

((وَأَلْزِمْ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ)): مسألةٌ مهمة جِدًّا أن تلزم كلاً من المحسن والمسيء مسؤولية عمله ليتحمّل النتائج والتبعات وهذا من مقتضى الحكمة والعدل.

((وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَتَخْفِيفِهِ الْمَؤونَاتِ عَلَيْهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ)): العلاقة ما بينك وبين من هم في نطاق مسؤوليتك يجب أن تكون علاقة إيجابية من جانبك ومن جانبهم؛ لأَنَّك تتحمل مسؤولية تجاههم، وتتوفر هذه الحالة من الاطمئنان وحسن الظن بهم بإحسانك إليهم حتى لا يستجيبوا لخصمٍ لك يثير الفتن؛ لأَنَّهم يعرفون نصحك وصدقك ويلحظون اهتمامك.

((فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَباً طَوِيلاً)): حسن الظن له تأثيره الإيجابي في أن يخفف عليك الكثير من الإجراءات الاحترازية الناتجة عن مخاوفك منهم، ولا تسود حالة المخاوف والقلق إلا عندما تكون مقصرا نحوهم أَو مسيئا لهم ومثقلا عليهم وغير مهتم بهم فيتمكّن العدوّ من استقطابهم واستمالتهم وتحريكهم في إثارة الفتن، وهذا سيكلفك الكثير من الإجراءات الاحترازية على مستويات متعددة، فحسن الظن يكفيك المتاعب والمشاكل الكثيرة.

((وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسُنَ بَلَاؤُكَ عِنْدَهُ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بَلَاؤُكَ عِنْدَهُ)):فأنت تكون حسن الظن، وأكثر اطمئناناً، إلى من أحسنت إليه أكثر، وتكون أكثر قلقاً وتوتراً وسوء ظن بمن أسأت إليه، أَو قصرت تجاهه وأهملت حقوقه، وهذه حكمة مهمة جِدًّا، وسياسة راشدة في أداء المسؤولية.

((وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأُلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ، وَلَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا)): البعض قد يأتي تحت عنوان التغيير حتى لما هو إيجابيٌ من موروث الماضي وما يتعلق بالمصلحة العامة وصلُحت عليه الرعية واستقام به حالهم، وهذا أُسلُوب خاطئ التغيير لكل شيء.

((وَأَكْثِرْ مُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ، وَمُنَاقَشَةَ الْحُكَمَاءِ، فِي تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ بِلَادِكَ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ)): لا تفكّر لوحدك وتقتصر على ما تفكر به أنت وعلى ما تخطط به، استفد من الآخرين وأولهم العلماء في كُلّ التخصصات، والحكماء من ذوي حسن الرأي والتدبير بما يصلح واقع البلاد والمجتمع وحضارتهم في كُلّ المجالات، ويفترض أولاً إصلاح الواقع التعليمي وربطه بشؤون الحياة.

كل ما ذُكر في هذا الدرس من توجيهات وتوصيات فَإِنَّنا نحتاج إليها بشكل كبير في أداء المسؤولية،

والعاقبةُ للمتَّقين.

13 شهيداً و2510 انتهاكات لقوات الاحتلال الصهيوني خلال شهر يونيو

المسيرة : متابعات

رصد تقريرٌ فلسطيني دوري ارتكاب قوات الاحتلال الصهيوني آلاف الانتهاكات بحق المواطنين في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، خلال شهر يونيو الماضي، تنوعت بين عمليات قتل وهدم واستيطان.

ووثق التقرير الدوري لانتهاكات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة خلال شهر يونيو 2022م، الصادر عن مركز معلومات فلسطين «معطى»، ارتكاب قوات الاحتلال (2510) انتهاكات، أبرزها استشهاد (13) مواطناً.

وخلال الشهر المنصرم، اغتال الاحتلال 3 مقاومين في جنين، هم يوسف ناصر صلاح (23 عامًا)، وليث صلاح أبو سرور (24 عامًا)، وبراء كمال لحلوح (24 عامًا)، وهو مقاوم من كتائب القسام.

كما استشهد 10 مواطنين هم: «غفران حامد، وبلال قبها، والأسير المحرّر أيمن العبويني، والطفل عودة صدقة، ومحمود أبو عيهور، والأسير المحرّر سميح عمارنة، ونبيل غانم، وعلي حرب، والطفل محمد حامد، وَمحمد مرعي».

وأُصيب (620) مواطناً بنيران قوات الاحتلال ومستوطنيه، وبلغ عدد عمليات إطلاق النار التي نفذها جنود الاحتلال ومستوطنيه (188) عملية، وعدد اعتداءات المستوطنين (102) اعتداء.

ورصد معطى (204) عملية مداهمة لمنازل المواطنين، فيما بلغ عدد الاقتحامات لمناطق مختلفة في الضفة والقدس (483) اقتحاماً، وعدد الطرق والمناطق التي تم إغلاقها (14) منطقة.

وقامت قوات الاحتلال باعتقال (424) مواطناً، في الوقت الذي استمرت في عمليات هدم المنازل والتي بلغ عددها (27) منزلاً، فضلاً عن عشرات المنازل التي أخطر أهلها بالهدم.

كما دمّرت قوات الاحتلال (83) منشأة من محال تجارية ومنشآت زراعية وبركسات وغيرها.

وارتكب الاحتلال والمستوطنون (26) اعتداء على دور العبادة والمقدسات، فيما اقتحم (4170) مستوطناً المسجد الأقصى المبارك.

وشهدت محافظة نابلس أعلى رقم للانتهاكات الصهيونية، بواقع (544) انتهاكاً، يليها محافظتي القدس والخليل، بواقع (328.303) انتهاكاً على التوالي.

قواتُ الاحتلال تشُنُّ حملةَ اعتقالات في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الاثنين، حملةَ اعتقالات واسعة في عدة مناطق بالضفة الغربية طالت أكثر من 20 مواطنًا، تخلّلها اشتباكات مسلّحة ومواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

وتصدّى مقاومون لإقتحام قوات الاحتلال مدينة جنين، حَيثُ اندلعت اشتباكات مسلّحة وسمع صوت إطلاق النار بكثافة في المدينة، فيما اعتقل الشابين إسلام العجاوي وأوس الشلبي، عقب اقتحام منزليهما بمدينة جنين.

وفي القدس المحتلّة تم اعتقال الشاب أحمد العجلوني، والشابين كرم العبيد وخالد البراغيتي، عقب اقتحام منزليهما في البلدة القديمة، وتفتيشهما وتخريب محتوياتهما.

وطالت الإعتقالات القياديين بالجبهة الشعبيّة والأسيرين المحرّرين ماهر حرب وكمال أبو ظريفة، عقب اقتحام منزليهما في مخيم بلاطة وشارع أبو بكر بمدينة نابلس.

أما في رام الله، فاندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت بلدتي بيت سيرا وبيتونيا.

واعتقلت قوات الاحتلال الأشقاء عبد الرحمن ومحمد وحمدان واوي، عقب اقتحام منزلهم في بيت سيرا برام الله، علمًا أنّ حمدان طالب في الثانوية وكان يستعد لتقديم امتحانه الأخير.

ومن بلدة بيتونيا، اعتقال الأسير المحرّر إبراهيم سمحان والشاب مهند فارس والشاب طه عرموش، وصادرت مركبته ومبلغًا ماليًا عقب اقتحام منزله وتخريب محتوياته.

كذلك اعتقال الشاب فراس حرب ووالده نعيم حرب، والشابين زيد وأمجد حرب، عقب اقتحام منازلهم في قرية اسكاكا شرق سلفيت.

ومن الخليل، اعتقل الاحتلال الشاب جبر ربحي البدوي، عقب اقتحام منزل عائلته في مخيم العروب، والشاب إبراهيم البطاط من الظاهرية، والشاب حسان آدم اخليل عقب اقتحام منزله في منطقة صافا ببلدة بيت أمر، وكذلك الشاب محمد حسان من مدينة طولكرم.

رئيسي: التاريخُ لن ينسى جرائمَ أمريكا بحق الشعب الفيتنامي

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ جمهورية إيران الإسلامية، السيد إبراهيم رئيسي، أن التاريخ لن ينسى الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية بحق الشعب الفيتنامي الذي قاوم الغطرسة والاستعمار.

وأشَارَ السيد رئيسي، أمس الاثنين، خلال تسلم أوراق اعتماد السفير الفيتنامي الجديد لدى طهران، لونغ كوك هويي، إلى العلاقات الودية بين طهران وهانوي وأكّد على ضرورة الارتقاء بمستوى العلاقات بينهما نظراً للإمْكَانيات المتنوعة التي يتمتع بها البلدان.

وأضاف أن «عقد اجتماعات لجنة التعاون الاقتصادي المشترك بين إيران وفيتنام سيسهم في الحصول على آليات لتفعيل إمْكَانياتهما في مختلف المجالات بما فيها الزراعة والنقل وَالتكنولوجيا».

من جانبه، وصف سفير فيتنام الجديد لدى طهران خلال اللقاء، الشعب الإيراني بأنه «شعب مثقف يتمتع بحضارة وتاريخ عريق»، وأضاف: أن «إيران حقّقت إنجازات كبيرة رغم الحظر المفروض عليها منذ سنوات طويلة».

وأشاد بسياسة إيران الخارجية القائمة على أولوية تعزيز العلاقات مع جميع دول المنطقة والعالم، وَأَضَافَ أن فيتنام تربطها علاقات طيبة مع إيران وتعمل على تعزيز وتوسيع هذه العلاقات في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية.

وفدٌ من الجالية اليهودية الأمريكية يزورُ السعوديّة تمهيداً للتطبيع العلني الشامل

المسيرة : وكالات

في زيارة هي الأولى من نوعها، زار وفدٌ من زعماء الجالية اليهودية الأمريكية، الأراضيَ السعوديّة؛ لبحث التعاون مع المنظمات الإسلامية.

وغرَّدت صفحةُ «إسرائيل بالعربية» أن «البعثة التقت عدداً من المسؤولين السعوديّين، من بينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى الشيخ محمد آل عيسى».

كما أشَارَت الصفحة التابعة لوزارة الخارجية «الإسرائيلية»، إلى أن أكثر ما أثار دهشةَ البعثة هو إمْكَانية متابعة الأخبار على المواقع «الإسرائيلية» بمطلق الحرية.

بالتوازي، ذكر موقع «جويش سايدر»، أنه وعلى خلفية «التغيير الكاسح في العلاقات الإسرائيلية العربية، قامت مجموعة من 13 من القادة اليهود الأمريكيين بجولة في المملكة العربية السعوديّة الأسبوع الماضي، للتعرف إلى الإسلام وتعريف السعوديّين باليهودية، وهي الرحلة الأولى من نوعها لقادة الاتّحاد ورجال الدين إلى المملكة»، بحسب الموقع.

وَأَضَافَ الموقع: أن «الرحلة التي استغرقت أربعة أيَّام تأتي قبل أسابيع من زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المقبلة إلى الرياض وتل أبيب، حَيثُ من المتوقع أن يضغط؛ مِن أجلِ العلاقات بين الطرفين في محاولة لزيادة عدد الدول العربية التي قامت بتطبيع العلاقات مع «إسرائيل» خلال العامين الماضيين.

فلسطين: الجهاد الإسلامي تدعو لانتفاضة من أجل الأسرى

المسيرة : متابعات

أكّد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أحمد المدلل، أمس الاثنين، أن الفعاليات الشعبيّةَ المناصِرة للأسرى، ستبقى متواصلةً طالما أن هناك أسرى وأسيرات داخل السجون الصهيونية يتعرضون لأبشع الجرائم الإنسانية من خلال الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي، والإهمال الطبي، أَو القتل العمد، والذي لن يكون آخر ضحاياه الأسيرة الشهيدة سعدية مطر.

وشدّد المدلل في كلمة له خلال وقفة أمام مكتب الصليب الأحمر في قطاع غزة للتنديد بالانتهاكات «الإسرائيلية» ضد الأسرى وتضامناً مع المعتقلين في سجون الاحتلال، أن «الاحتلال «الإسرائيلي» يتمادى بجرائمه ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وأكّد على أنهم لن يتركوا الأسرى وحدهم في سجون الاحتلال».

ووجه المدلل رسائل عدة إلى الأسرى من الداخل المحتلّ عام 1948م: «أنتم منا ونحن منكم، ولا يمكن أن نترككم فرائس لدى الاحتلال الإسرائيلي، وأن معركة الأسرى هي معركة الشعب الفلسطيني».

كما أكّد أن «المقاومة الفلسطينية لا يمكن أن تنسى أسراها داخل السجوم الصهيوني، مطالباً المنظمات الحقوقية العربية والدولية، بأن تتدخل فورًا؛ مِن أجلِ إنقاذ الأسرى والأسيرات لا سِيَّما المرضى منهم من بطش الاحتلال الذي يرتكب أبشع الجرائم بحقهم».

ودعا المدلل، أبناء الشعب الفلسطيني في كُلّ أماكن تواجدهم «غزة والقدس والـ 48 والضفة والشتات»، لينتفض انتفاضة الأسرى للتأكيد على «أن أسرانا معنا ولا يمكن أن نتركهم لوحدهم يعانون هذه الجرائم».

هنية في الجزائر على رأس وفد من حماس

المسيرة : وكالات

أعلنت حركةُ حماس في بيان وصول رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، إلى العاصمة الجزائرية، للمشاركة في الاحتفالات بذكرى انتصار الثورة الجزائرية الستين، واسترجاع السيادة الوطنية.

وأضافت: «بهذه المناسبة فَإنَّ شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة ينظرون إلى الثورة الجزائرية كمصدر إلهام نستمد منه القُدوة والمَثَل في طريقنا نحو تحرير فلسطين كاملة من بحرها إلى نهرها».

وأعربت الحركة عن تقديرها الكبير لهذه الدعوة الكريمة التي حرصت من خلالها القيادة الجزائرية على مشاركة الشعب الفلسطيني ومقاومته في الاحتفالات الوطنية بذكرى الاستقلال، ودعت الله عز وجل، أن يحفظ الجزائر وشعبها وقيادتها قلعة عربية شامخة داعمة على الدوام للشعب الفلسطيني ورافضة لكل أشكال التعاون والتطبيع مع الاحتلال.

الاحتلالُ الأمريكي ينقُلُ النفط السوري المسروق إلى قواعده في العراق

المسيرة : وكالات

نقلت قواتُ الاحتلال الأمريكي رتلاً محملاً بأطنان من النفط السوري المسروق من ريف الحسكة باتّجاه الأراضي العراقية عبر معبر المحمودية غير الشرعي في منطقة اليعربية.

وقالت مصادر محلية: إن «رتلاً مؤلفاً من 55 صهريجاً لقوات الاحتلال الأمريكي محملاً بالنفط السوري المسروق خرج على دفعات إلى الأراضي العراقية عبر معبر المحمودية بريف اليعربية شمال شرق الحسكة».

ونقل الاحتلال الأمريكي في السادس عشر من الشهر الماضي، رتلاً من 42 صهريجاً معبأ بالنفط المسروق من ريف الحسكة إلى قواعده في الأراضي العراقية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1436)
الثلاثاء
6 ذي الحجة 1443هـ
5 يوليو 2022م

الأمة بحاجة للتعبئة لتكون في حالة يقظة ووعي تجاه مؤامرات الأعداء ولتتحصن من عملية الاختراق والاستقطاب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأوراقُ القذرة لأهل الباطل

د. شعفل علي عمير

قد يلجأُ الخصمُ عندما يعجَزُ عسكريًّا إلى استخدامِ أوراقٍ قذرةٍ، وتلك الأوراق التي قد يستخدمها الخصوم أو الأطراف المتصارعة تقيّم حالةَ الخصم المستخدِم لتلك الأوراق، إما أن يكون على حق أو معه أو أن يكون على العكس من ذلك.

فإذا كانت الأوراق المستخدَمة قذرةً فهذا دليلٌ قطعي أن هذا الطرف يمثل الباطلَ، فكل إناء بما فيه ينضح، وما علينا إلا أن نؤمنَ بأن الصراعَ بين الحق والباطل حتمي ومُستمرٌّ بدوام الحق والباطل والخير والشر، هذه سُنَّةُ الله في خلقة، وقد أعد اللهُ لكلا الطرفين ما يستحقونه من درجات أو دركات، فكلما زاد الباطل في شره كلما انتقل إلى دركات في الجحيم وكلما وقف أصحاب الحق ضد أهل الباطل كلما ارتقوا إلى درجات أعلى في جنات النعيم.

وحتى نقيِّمَ الوضعَ بكل وضوح فَإنَّنا نجدُ أنفسَنا أمام واقع لم يعد فيه أيُّ شك بأن أدواتِ وأوراقَ المعتدين والغزاة على اليمن هي أوراقٌ قذرةٌ عكست أهدافَهم القذرة ومآربهم الخطيرة، فمن أقذرِ أوراقهم المستخدمة في عدوانهم هو الحصارُ وتجويع اليمنيين ومحاولتُهم تفكيكَ المجتمع اليمني وتمزيقه طائفياً وزرع الفتنة وضمان استمرار الصراع فيما بينهم، متبعين سياسة فرِّق تسُدْ، تلك السياسة التي استخدمتها بريطانيا وغيرها في مستعمراتها لبث الكراهية في أوساط المجتمعات التي استعمرتها ونشر الفوضى والصراعات وإضعافها ليسهُلَ عليها السيطرة ونهب ثرواتها وهذا ما تنهجه دول العدوان ومرتزِقتهم في اليمن.

لجاءت قوى الاستكبار ومرتزِقتُهم في اليمن إلى أدواتٍ كثيرة لإلحاق أكبر الأذى بالشعب اليمني، وبعد أن يئست من أوراقها القذرة في زرع الصراعات الطائفية والمناطقية لجاءت إلى استخدام المنظمات تحت مسمًّى إنساني لاختراق شبابنا وترويضهم ومسخ قيمهم الدينية والاجتماعية ليكونوا القناةَ التي تتسرَّبُ من خلالها أفكارُهم الخطيرة.

لجاءت أخيراً دولُ العدوان إلى إغراق المجتمع اليمني بالمخدرات لتوجِدَ شبابًا بعيدًا عن دينه ووطنه، شبابًا جُلُّ هَمِّه البحثُ عن هذه المواد المخدرة حتى ولو كلّفه ذلك أن يكونَ عميلاً وخادماً لمن يزوّدُه بهذه المواد الخطرة التي تعمّدت دولُ العدوان إدخَالَها؛ لتحقّق أهدافها القذرة.

ولأنهم لم ولن يحقّقوا هدفاً من أهدافهم فقد يلجؤون إلى أوراقٍ أُخرى، ونحن بعون الله سنُبْطِلُها بإيمَاننا وبأننا مع الحق وأنهم مع الباطل، قال تعالى: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا).

المسؤولون وعهدُ الإمام علي لمالك الأشتر

محمد الضوراني

وصايا مهمةٌ قدّمها الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر منبعُها توجيهاتُ الله وأوامرُه لكل المؤمنين.

هذه النصائحُ أتت من رَجُلٍ تربى على يد الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله-، الإمام علي الذي يهتمُّ بوضع الأُمَّة وصلاحها وصلاح الحكم فيها والعدل فيها ولذلك قدم هذه الوصايا لمالك الأشتر ومن خلاله لكل المؤمنين في هذه الأُمَّة وبالأخص من هم في مواقع المسؤولية، هؤلاء لا بُدَّ أن يحرصوا كُلَّ الحرص على أن يسيروا بهذه المنهجية لينالوا التوفيقَ في أعمالهم والصلاح في واقع الأُمَّة وصلاح المجتمع.

نحن في شهر الخير شهر ذي الحجّة، السيدُ القائدُ يلقي المحاضرات خلالَ العشر الأوائل من شهر ذي الحجّة؛ لأَنَّها أَيَّام مباركة وفضلُها كبيرٌ عند الله، لذلك يتحدث السيدُ فيها عن عهد الإمام علي لمالك الأشتر ولا بُدَّ علينا جميعاً أن نستوعبَ هذه التوجيهات والتوصيات المهمة التي فيها التوفيق لنا والصلاحُ لواقعنا ولكي نسلَمَ من سخط الله وعذابه.

هذه المحاضرات لا بُدَّ أن يستوعبها الجميعُ، وبالأخص مَن هم في مواقع المسؤولية؛ لكي تستقيمَ لنا هذه الحياة حسب ما يريدُ اللهُ؛ ولكي يغفرَ لنا زلاتنا وتقصيرنا، لذلك هي نعمة كبيرة أن يهيئَ اللهُ لنا قائداً قرآنياً صادقاً مخلِصاً لله، يقدم التوجيهاتِ للأُمَّة وفق منهج الله، نعمة كبيرة وفضل من الله على هذا الشعب المجاهد.

من هم في مواقع المسؤولية عليهم أن يقيموا أعمالَهم وفق هذه التوصيات من الإمام علي لمالك الأشتر ولا بُدَّ أن يتحَرَّكَ الجميع وبالأخص المسؤولون وهم يحملون التقوى والإخلاص والصدق في خدمة الناس وتقديم العون لهم، نحن في ظل هذه المسيرة القرآنية والذي يتحَرّك من خلالها لا بُدَّ أن يستقيم لا بُدَّ أن يعتبرَ نفسَه خادماً لهذا الشعب ولا يعتبر نفسَه فوق الناس وأن أي قرار يقوم به هو قراره ولا يمكن أن يعترض عليه أحد فيصبح في حالة من التجبر والتكبر والغرور فيخسر هو أعماله وصالح العمل الذي يقوم به.

لا بُدَّ أن يعيَ كُلُّ المسؤولين أن السيد القائد حريصٌ عليهم قبلَ الحرص على الناس؛ لأَنَّ المسؤول المتكبر والمغتر هو يخسر رعايةَ الله له وحُبَّ الناس له، فيصبح في حالة من الضياع فيحدث الاستبدال ويسقط من نفوس الناس، لذلك هذه التوصيات مهمة جِدًّا في إصلاح الوضع العام ولتحقيق العدل والإنصاف ولكي تصلح النفوس التي فسدت.

لا بُدَّ من الحرص من كُلّ المسؤولين على متابعة هذه المحاضرات القرآنية من السيد القائد خلال هذه الأيّام المباركة والتي يصلح اللهُ فيها النفوسَ إذَا استشعر الجميع رقابةَ الله عليه، لا بُدَّ أن نستغلَّها في إصلاح نفوسنا؛ لأَنَّها إذَا صلحت صلح العمل.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء